الجمهوريـة الجزائـريـة الديمقراطيـة الشعبيـة
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف -ميلة-

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: ...../2023

معاني الأبنية الصرفية في ديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية

مذكرة مقدّمة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة الماستر
تخصص: لسانيات تطبيقية.

- **إشراف الدكتور:**

- **محمد جغرود**

- **إعداد الطالبتين:**
- رقية زورز
- لميس شرياق

السنة الجامعية: 2022-2023

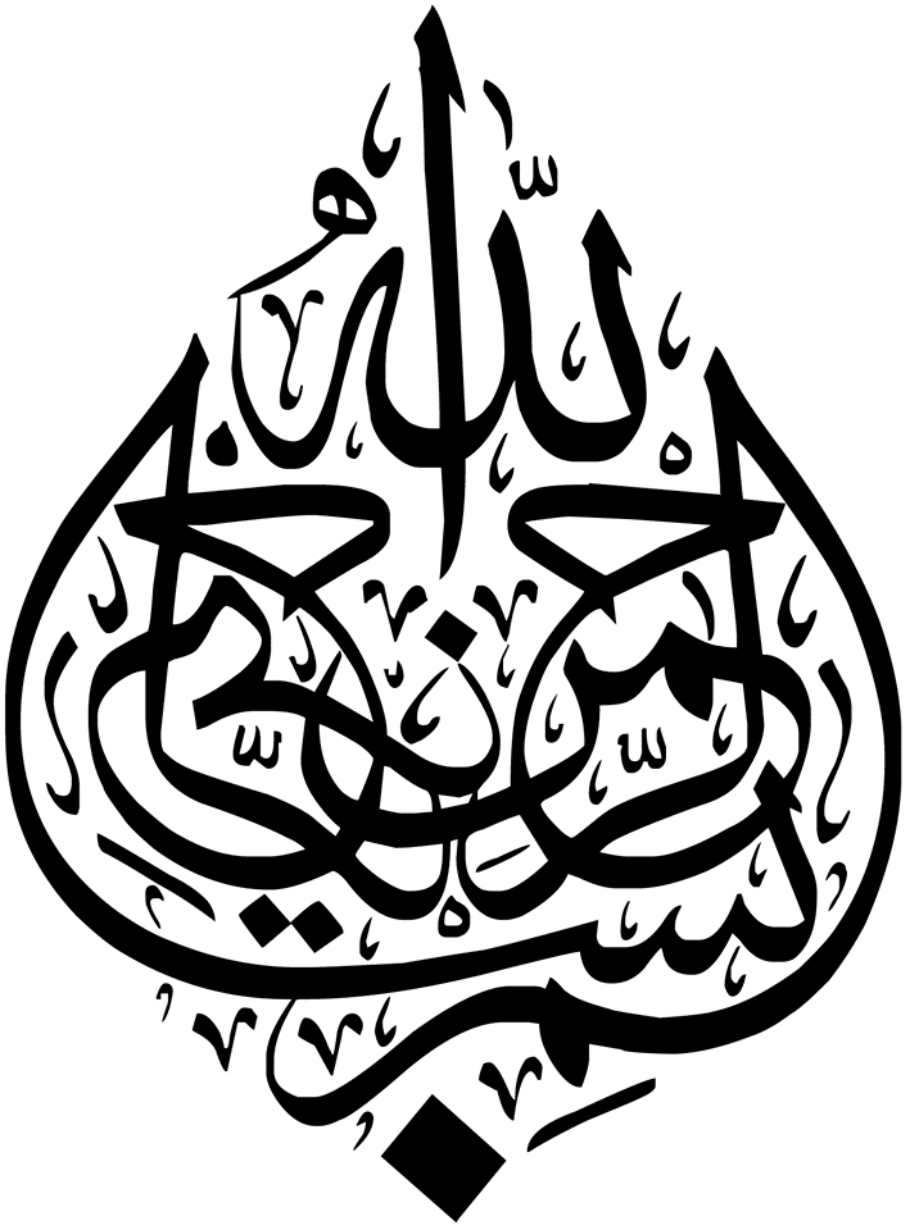

شكر وتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم

«قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك، ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"**اللهم علمني ما ينفعني وانفعني بما علمتني**"

قال أحد الحكماء: إن العلم بطيء اللزام بعيد المرام، لا يدرك بالسهام ولا يرى في المنام ولا يورث عند الآباء والأعمام، وحتما هو شجرة لا تصلح إلا بالغرس ولا تغرس إلا في النفس، ولا تسقى إلا بالدرس ولا تثبت إلا بإدمان السهر وقلة النوم وصلة الليل باليوم.

نشكر الله العلي العظيم على إتمام عملنا ونحمده حمدا يليق بمقامه وجلاله، فلولاه ما عرف عملنا هذا طريقه للوجود، ونصلي على خير الهدى نبينا ورسولنا الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم.

يطيب لنا في هذا المقام أن نشكر من ظل حرصه يدفعنا إلى التحصيل ويحثنا على الإتقان أستاذنا الفاضل الدكتور "**محمد جغرود**" ودون سهو أو نسيان نتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة كما نشكر كل عمال قسم اللغة و الأدب العربي.

كما نتقدم بخالص الشكر إلى من تعبوا وكان دعاؤهم سراجا ينير دربنا وكانوا سندا لنا منذ أول المشوار "عائلاتنا"

مقدمـــــــة

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، وعلمه البيان، وجعل لغتنا لغة القرآن، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.أفصح الناطقين بلغة الضاد...أما بعد،

سعى علماء العربية إلى دراسة لغتهم من خلال وضع قواعد تحفظ ألسنتهم من اللحن ومن ثم نشأ علم النحو الذي يهدف إلى تقنين اللغة وضبطها. ولما عجز علم النحو عن دراسة كل ظواهر اللغة ومسائلها ،ظهرت إلى جانبه علوم أخرى تهدف وتسعى إلى الشئ نفسه كعلم الدلالة والبلاغة ،وعلم الصرف وهذا الأخير هو المجال الذي تمحورت حوله دراستنا فالصرف علم جليل وشأنه كبير نحتاجه كلنا ولا غنى عنه في الدراسات اللغوية .وتطلق البنية الصرفية على شكل الكلمة ومادتها التي بنيت عليها حروفها ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها.

ومن هنا فعلم الصرف مجال واسع ويستحق الدراسة و المتابعة ، فارتأينا أن نختار معاني الأبنية الصرفية مادة للدراسة وأخذنا ديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية أنموذجا وتطبيقا لدراستنا .

سبب اختيارنا لهذا الموضوع هو الميول الشخصي لكل ما يتعلق بالجانب الصرفي للغة وأيضا أن علم الصرف لم ينل الاهتمام الكبير ولم يحظ بالكثير من الدراسات. فظل سائدا أن الجفاف يسود قضاياه رغم ما فيه من لطائف.

والهدف من هذا البحث هو الرغبة في الكشف عن تأثر المعاني بالمباني لأن كل تغير في المبنى يتبعه تغير في المعنى.

وأيضا الإجابة عن إشكال رئيس يتمثل في:

كيف تجلت معاني الأبنية الصرفية ودلالاتها في ديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية؟

إضافة إلى بعض التساؤلات نذكر منها:

- فما تمثلت الأبنية الصرفية للأسماء في الديوان؟
- كيف استخدم الشاعر الأبنية الصرفية للأفعال ومعانيها؟
- ما أهم الأبنية الصرفية للحروف ومعانيها؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة قسمنا دراستنا هذه إلى:

مقدمة ومدخل :تطرقنا فيهما إلى مفهوم الصرف والبنية والميزان الصرفي.

وثلاثة فصول :

الفصل الأول: تحت عنوان معاني الأبنية الصرفية للأسماء في ديوان أغنية نضالية عرضنا فيه الأبنية الصرفية للاسم بكل أنواعه (الاسم المعين، الجنس، الحدث، الصفة).

أما الفصل الثاني: تحت عنوان معاني الأبنية الصرفية للأفعال، فتطرقنا إلى البنية الصرفية للأفعال من حيث الزمن، التعدي واللزوم، البناء للمعلوم والمجهول.

بينما الفصل الثالث: تناولنا فيه معاني الأبنية الصرفية للحروف والتي تمثلت في حروف الجر وحروف العطف و الأداة "ما" في هذا الديوان "أغنيات نضالية".

وفي النهاية خاتمة أحطنا فيها النتائج التي توصلنا إليها في عملنا هذا، أما بالنسبة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها كان أهمها:

محمد الصالح باوية: أغنيات نضالية، وأحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، عبد الناصر بوعلي: دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، وغيرها واعتمدنا على المنهج

الوصفي التحليلي وبعض المفاهيم الإجرائية (المنهج البنيوي) في دراستنا، الذي يعنى بوصف الظاهرة وتحليلها مع الاستعانة بمناهج أخرى عند الحاجة.

أما بالنسبة للدراسات السابقة نذكر منها:

- حنان جميل عابد: الصيغ الصرفية و دلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود،متطلب تكميلي لنيل درجة الماجيستر.

أما عن الصعوبات الحمد لله لم تواجهنا أي صعوبة في إعداد هذا البحث.

ولا يفوتنا وقد استقام هذا البحث أن نشكر الله تعالى على توفيقنا وتسديد خطانا، كما لا ننسى أستاذنا الفاضل المشرف على هذا البحث الأستاذ الدكتور محمد جغرود الذي لم يبخل علينا بأي شاردة أو واردة وتوجيهاته السديدة وجهوده الكبيرة معنا كما نتقدم بالشكر والامتنان للجنة المناقشة على قبول تصويب هذا البحث ومناقشته وقراءته.

وفي الختام لا يسعنا القول إلا أن هذا البحث كأي عمل بشري لا يخلو من نقص أو قصور فما كان من صواب فمن الله توفيقنا هو حسبنا عليه توكلنا ونسأل الله عز وجل أن يكون هذا البحث إضافة جديدة تمهد الطريق لمزيد من الدراسات.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

مدخـــل:

ضبط المصطلحات

- **أولا: مفهوم البنية**
- **ثانيا: مفهوم الصرف**
- **ثالثا: مفهوم الميزان الصرفي**

أولا- مفهوم البنية:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب: البنيُ: نقيض الهدم، بنى البناء بنيا وبناء وبنى مقصور، وبنيانا وبنية وبناية وابتناه بناء... يقال بنية وهي مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيأة التي بني عليها مثل: المشية والركبة.[1]

وجاء في المعجم الوسيط: البنية: ما بني، (ج) بنى، وهيئة البناء، ومنه بنية الكلمة، أي صيغتها وفلان صحيح البنية.[2]

كما ورد في مقاييس اللغة لابن فارس: بنى: الباء والنون والياء، أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض، تقول بنيت البناء أبنية وتسمى مكة البنية ويقال بنية وبنى وبنية وبني بكسر الباء كما يقال: جزية وجزى ومشية ومشى.[3]

ومن التعاريف التي سبقت نستخلص أن البنية هي بمعنى الهيئة والصيغة.

ب- اصطلاحا:

هي مستوى من مستويات التحليل اللغوي يعنى بتناول البنية التي تمثلها الصيغ والمقاطع والعناصر الصوتية التي تؤدي معاني صرفية أولية.[4]

---

[1]- محمد بن مكرم ابن علي بن منظور الأنصاري، لسان العرب، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، الجزء الأول، دار المعارف، القاهرة مصر، ص 365.

[2]- إبراهيم أنيس أبو الحسن، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، عبد السلام هارون، الجزء الثالث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، الطبعة الثالثة، 1981، ص 303.

[3]- أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، ج3، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع،مصر،ط3، 1981، ص303.

[4]- عبد المقصود محمد عبد المقصود، البيئة الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية الموسوعات، الطبعة الأولى، 2006، ص 93- 94.

ومنه فالبنية الصرفية هي الوحدة الأساسية التي يدرسها علم الصرف ويصف صورها وهيئاتها التي تتشكل بها ويفسر ما يطرأ عليها من تغيرات.

ويرى المحدثون من علماء الصرف أن البنية يدرسها الصرف حتى ولو كانت في جملة، حيث ذكر كمال بشر في كتابه دراسات في علم اللغة أن كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي إلى خدمة العبارة والجملة أو بعبارة بعضهم وتؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية كل دراسة من هذا القبيل هي صرف في نظرنا، فمن ذلك مثلا: تقسيم الكلمة من حيث الاسمية والفعلية وغيرهما".[1]

ومنه فإن البنية أنواع: بنية الكلمة، وبنية الجملة، وبنية النص...الخ

ومن خلال ما سبق نستنتج أن: البنية الصرفية تتناول بنية الكلمة ووزنها وصيغتها وهيئتها.

ثانيا- مفهوم الصرف:

أ- لغة: هو التغيير والتحويل والإنتقال.

كما ورد في لسان العرب: الصرف: رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا، فانصرف وصارف نفسه عن الشيء: صرفها عنه[2]، والصرف أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك، وصرف الشيء أعمله في غير وجه كأن يصرفه عن وجه إلى وجه، وتصاريف الأمور: تخاليفها، والصرف: فضل الدرهم على الدرهم والدينار على الدينار لأن كل واحد منها يصرف عن قيمة صاحبه".[3]

[1]- كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، د.ط، 1998، ص 226.

[2]- ابن المنظور، لسان العرب، ص 2434.

[3]- المرجع نفسه، ص 2435.

وقد جاء في "مقاييس اللغة "الصرف : فضل الدرهم على الدرهم في القيمة، وصرف الكلام: تزيينه والزيادة فيه، وإنما سمي بذلك لأنه إذا زين صف الأسماع إلى استماعه، ويقال لحدث الدهر صرف، والجمع صروف، وسمي بذلك لأنه يتصرف بالناس أي يقلبهم ويرددهم.[1]

وورد في المعجم الوسيط: "صرف الأمر وبرى وجهه ويقال: صرف الله الرياح، وانصرف عنه: أيّ تحول عنه وتركه، وتصرف فلان في الأمر: احتال وتقلب فيه وبه الأحوال تقلبت، وتصاريف الأمور: تواليها وتخالفها، وتصاريف الرياح: تقلبها في وجهتها.[2]

وقد ذكر في القرآن الكريم المصدر الثلاثي الصرف في قوله تعالى" فما تستطيعون صرفا ولا نصرا" الفرقان 19، والمصدر الرباعي التصريف في قوله تعالى:" وتصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء والأرض لآيات لقوم يعقلون" البقرة 164.

وورد الفعل الماضي في قوله تعالى: "فصرف عنه كيدهن" يوسف 34.

والفعل المضارع في قوله تعالى : "لنصرف عنه السوء والفحشاء" يوسف 24.

وفعل الأمر في قوله تعالى:"ربنا اصرف عنا عذاب جهنم" الفرقان 65.

وقد جاءت كلها بمعنى التغيير والتحويل والانتقال.

ب- اصطلاحا:

يعرف علماء العربية علم الصرف بأنه "العلم الذي تعرف به كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولا بناءً، ومعنى ذلك أن العرب القدماء فهموا الصرف على أنه دراسة لبنية الكلمة، وهو فهم صحيح في الإطار العام للدرس اللغوي".[3]

---

[1]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ص 343.

[2]- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ص 513.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت، ص7.

فالصرف ويقال له التصريف هو بالمعنى العملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، كاسمي الفاعل والمفعول واسم التفضيل والتثنية والجمع، إلى غير ذلك، وبالمعنى العلمي: علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ولا بناء.[1]

ومنه فالتصريف ينقسم إلى قسمين: أحدهما جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعاني نحو: ضَرَبَ، ضَرَّب، تَضَرَّبَ، تَضَارَبَ، واضْطَرَبَ، فالكلمة التي هي مركبة من ضاء، راء، باء، قد بنيت منها هذه الأبنية المختلفة لمعاني مختلفة (...) والآخر من قسمي التصريف: هو تغيير الكلمة عن أصلها من غير أن يكون ذلك التغيير دالا على معنى، طارئ على الكلمة نحو تغييرهم(قول) إلى (قال).[2]

ويتضح لنا من هذه التعريف نوعان من التغيير الأول، تغيير في الصيغ لإفادة معاني جديدة أو تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة الاختلاف المعاني الصرفية أما الثاني فهو تغيير في شكل الكلمة دون أن يحدث تغيير في معانيها الصرفية.

ثالثا– مفهوم الميزان المصرفي:

أ– لغة:

ورد تعريف الميزان في عدة معاجم عربية نذكر الأهم منها وهي:

ورد في لسان العرب: الميزان المقدار، أنشد الثعلب: قد كنت قبل لقائكم ذات مرة عندي لكل مخاصم ميزانه، وقام ميزان النهار: انتصف، وأوزان العرب: ما بنيت عليه أشعارها وأحدها وزن وقد وزن الشعر وزنا فاتزن، وهذا القول أوزن من هذا أي أقوى وأمكن.[3]

---

[1]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف،تح: حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1999، ص9.

[2]– ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، تر: فخر الدين بن قباوة، ج1، دار المعرفة، بيروت لبنان، ط1، 1987، ص 31

[3]– ابن منظور، لسان العرب، ص 4829.

وجاء في المعجم الوسيط وزن الشيء يزن وزنا، وزنة: رجح والشيء: قدره بواسطة الميزان، وزن بين الشيئين موازنة ووزانا: ساوى وعادل، وازن الشيء: ساواه في الوزن وعادله وقابله وحاذاه، والميزان الآلة التي توزن بها الأشياء، والمقدار، ويقال أعرف لكل امرئ ميزانه.[1]

كما ورد في مقاييس اللغة لابن فارس: وزن: بناء يدل على تعديل واستقامة، ووزنت الشيء وزنا والزنة قدر وزن الشيئ: والأصل وزنة.

ويقال قام ميزان النهار إذ انتصف وهذا يوازن ذلك أي هو محاذيه.[2]

ومن التعريفات التي سبقت فالميزان هو المقدار أو المقياس.

ب- اصطلاحا:

الميزان الصرفي(مقياس) وضعه العلماء العرب لمعرفة أحوال بنية الكلمة وهو من أحسن ما عرف من مقاييس ضبط اللغات ويسمى (الوزن) في الكتب القديمة(مثالا) فالمُثُل هي الأوزان.[3]

ولما كان أكثر كلمات اللغة العربية ثلاثيا، أعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمة ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام، مصورة بصورة الموزون فيقولون في وزن قمرٌ مثلا فَعَلٌ بالتحريك.

وفي حِمْل: فِعْل بكسر الفاء وسكون العين، وفي كَرُمَ: فَعُلَ بفتح الفاء وضم العين وهلم جرا، ويسمون الحرف الأول فاء الكلمة والثاني عين الكلمة والثالث لام الكلمة.[4]

---

[1]- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ص 1029.

[2]- ابن فارس، مقاييس اللغة، ص 107.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص 10.

[4]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 11.

فقد أراد الصرفي أن يضع مقياسا يقيس به الألفاظ التي يعني بها ليتعرف من خلال عدد حروفها وترتيبها وما فيها من أحرف أصيلة أو زائدة والمتحرك من حروفها والساكن، وما يعتريها من تغيير حرف أحد أصولها أو قلبه وما إلى ذلك.[1]

واختيار مادة (ف، ع، ل) يعود إلى ثلاثة أسباب وهي:[2]

1.إن تركيب مادة (فعل) مشترك بين جميع الأفعال والأسماء المتصلة بها، فالأكل فعل والجلوس فعل والنوم فعل...الخ

2.إن مخارج مادة (فعل) تمثل كل مخارج أصوات اللغة، فالفاء من الأصوات الشفوية، واللام من الأصوات اللثوية، والعين من الأصوات الحلقية.

3.لما كانت الكلمات ثلاثية الأصول أكثر من غيرها اختاروا الميزان على أساسها، إذ أنهم لو وضعوه على أكثر من ثلاثة حروف لاضطروا إلى الحذف، وقد رأوا أن الزيادة أسهل من الحذف.

[1]– صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، ط1، 2011، ص 31.

[2]– المرجع نفسه، ص 32.

الفصل الأول:

معاني الأبنية الصرفية للأسماء

- **المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأسماء**
- **المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للأسماء في الديوان**

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأسماء

يقول اللغويون إن الاسم يفيد الثبوت وهو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها ولا تقترن بزمن معين.

1- تعريف الاسم

أ- لغة: اختلف البصريون والكوفيون في الأصل الذي أخذ منه الاسم فالبصريون يرونه مشتقا من العلو والسمو، والكوفيون يرون أن الاسم مشتق من الوسم يعني العلامة.[1]

ومنه فإن المعنى اللغوي للاسم يتمحور حول السمو والعلو.

ب- اصطلاحا: يقول سبويه عن الاسم عند حديثه عن الكلم، في الاسم رجل وفرس وحائط[2]، والاسم عند سبويه أقوى أقسام الكلم (الاسم، الفعل، الحرف) وذلك مما جاء في كتابه، الاسم أبدا له من القوة ما ليس لغيره، إلا ترى أنك لو جمعت في ولو ونحوهما اسما ثقلت.[3]

ويعرف المبرد الاسم بأنه: ما كان واقعا على معنى نحو، رجل وفرس وزيد وعمرو[4]، وله تعريف آخر يقول فيه، تعتبر الأسماء بواحدةٍ: كل ما دخل عليه حرف من حروف الجر فهو إسم وإن امتنع من ذلك فليس باسم.[5]

وعرفه الزمخشري بقوله: ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة على الاقتران.[6]

---

[1]- محمد بن القاسم الأنبارني، الإنصراف في مسائل الخلاف، تح: جودة مبروك محمد، رادعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، ط1، 2002، ص4-5.

[2]- عمرو بن عثمان أبو بشر سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الجبل،بيروت،ط1، د.تن ص 12.

[3]- المرجع نفسه، ص 218.

[4]- أبو العباس المبرد، المقتضى، تح: محمد عبد الحالق عظيمة، ج1،عالم الكتب بيروت، لبنان، ، ص 3.

[5]- المرجع نفسه، ص 3.

[6]- أبو القاسم الزمخشري المفصل في علم التربية، تح: سعيد محمد عقيل، دار الجبل بيروت، ط1، 2003، ص 9.

من خلال التعريفات السابقة للاسم يتضح لنا أن الاسم في معناه اللغوي هو ما كان علامة غير متجددة. بينما في معناه الإصطلاحي هو ما دل على معنى في نفسه، ولا يقترن بزمن محدد.

2 – تصنيفات الاسم

للاسم تصنيفات كثيرة منها:[1]

- اسم الجنس: ويقسم إلى قسمين: اسم عين واسم معنى.
- اسم العلم: ويقسم إلى مفرد ومركب ومنقول ومرتجل.
- الاسم المعرب: وينقسم إلى منصرف وغير منصرف.

3 – علامات الاسم

للاسم علامات خاصة به وإذا قبل إحداها كان ذلك دليل على اسميته وهذه العلامات هي:[2]

- قبوله "ال" التعريف: كقولنا رجل: الرجل، حق: الحق...
- قبوله التنوين: كقولنا بيتاً: بيتٌ، بيتٍ.
- قبوله حروف الجر: مثل في المدرسة، بالقسم.
- النداء: نحو يا محمد، يا فاطمة...
- النسب: نحو مكي، جامعي

[1]– يعيش بن علي بن يعيش، شرح مفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص 90– 95.

[2]– مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط30، 1994، ص 137– 139.

المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للأسماء في الديوان

إن محمد الصالح باوية في توظيفه للأسماء مثله مثل كل أديب مبدع في استخدامه للغة، فقد زخر شعره بجميع أنواع الاسم وذلك وفقا لما يتطلبه النسيج اللغوي وطبيعة الموضوع وسياقه ونذكر من هذه الأسماء ما يلي:

1- الأسماء المعينة: أو اسم الذات وهو الاسم الذي يدل على الأعلام أو الأجسام أو الذوات على اختلافها وهو الذي سماه النحاة القدامى اسم الجثة[1]، ومنه فالاسم المعين فهو الاسم الذي يسمى طائفة من المسميات الواقع في نطاق التجربة كالأعلام والأجسام ومن خلال دراستنا لديون أغنيات نضالية نجد أن السمة البارزة في استعمال الأسماء هي تنوعها واختلافها وبين هذه الأسماء ما يلي:

أ- أسماء الأماكن: ولعل تكرار المكان بصوره المختلفة شاهد على تعلق الشاعر بأرضه وارتباطه بها هذا التعلق الممتزج بمشاعر الحزن والأسى لما يعيشه بلده بسبب الاستعمار والكوارث التي حلت بها بدت من أهم الأسباب التي تدفع الشاعر إلى استحضار المكان وترديد ذكره على هذا النحو فيقول، قصيدة "الحلقة الضائعة":[2]

يقتات مني كل شيء

حتى الآحاجي، والدجى

والثلج...والكوخ الغبي

وحدي أنا...

الكوخ: يدل على العزلة والشظف وقلة الحيلة فالبيت الواسع بخلاف البيت الضيق وأدناه الكوخ فليس بعده إلا التشرد، والكوخ يدل على عدم الأمن.

[1]- تمام حسان، اللغة العربية معناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1994، ص 90.

[2]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، موفم للنشر، ط 2، الجزائر. 2008، ص 65.

وفي قوله: من قصيدة "يوميات تبحث عن يوم":[1]

في قبو الأسى واللعنة السوداء.

في مدخنة مقفرة الأمعاء.

في صومعة متعبة الإسراء ...

نجد مجموعة من الأماكن الضيقة **فالقبو** مكان ضيق مخيف موحش **والمدخنة** سوداء هواؤها غير نقي **والصومعة** هي أيضا بدورها ضيقة وموحشة وهذا يدل على حالة الشاعر النفسية المتعبة التي ضاق بها صدره فعبر عنها بأسماء هذه الأماكن **القبو، المدخنة، الصومعة** وهذا يدل أيضا على مدى جبروت الاستعمار الفرنسي وسطوته وهذا ما ولد مشاعر الخوف والأسى,

ويقول محمد الصالح في قصيدة "الصدى" :

وترقد" يافا" و"حيفا" وأصحابيه

بعينيك عمق كثيف الظلال.[2]

فهو هنا يعطي بعدا ثقافيا من خلال اسم المكان ف "يافا" "وحيفا" مدن فلسطينية تعرضت للتدمير من طرف اليهود ليحيي في القارئ ويبث فيه القومية العربية ويذكر بالجرح الأكبر وأن مرارة الاحتلال لن تنسينا في فلسطين الحبيبة.

ومن قصيدة "إنسانية الطريق" نذكر قول الشاعر:[3]

خبريه أنني في الكهف في الساحة في الحقل في كل مكان

مدفعي يا خلجة الشعب دعاني جبل الأوراس للثأر دعاني.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 106

[2]– المصدر نفسه، ص 38.

[3]– المصدر نفسه، ص 34.

فقد استحضر أماكن عدة، الكهف، الساحة، الحقل، جبل الأوراس وتدل هذه الأماكن على التحدي والتربص للعدو وأنهم موجودون في كل مكان وكل شبر من الوطن من أجل الثأر.

وفي قوله: قصيدة "الرحلة في الموت":[1]

في زنزانة الصبر

لعل الحرف يعطي نكهة التمر.

فهنا الزنزانة تدل على ما عاناه الثوار والأحرار من ظلم وعدوان فالسجن قبر الأحياء وفيه الرتابة والأيام نفسها مما يجعل المكان موحشا متسما بالوحدة في كل شئ وليس لنازليه سوى الصبر رادعا و رادا لهذا الألم.

في قصيدة "في الواحة شيء" يقول باوية":[2]

يا غلة

تنداح في الرمل وفي قحط الخليل.

دالاّ بذلك على حنينه لقرية الخليل والواقعة بنواحي تقرت وشدة اشتياقه وحبه لها.

يقول محمد الصالح باوية في قصيدة "الإنسان الكبير":[3]

أنت يا وهران ... أنت.

أنت نبع عبقري .. لم تصوره حكاية.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص121

[2]– المصدر نفسه، ص91.

[3]– المصدر نفسه، ص 59.

وهنا سيطرت شحنات الحماس والشجاعة لدى الشاعر بخطابه لوهران وأبطالها الثائرين في سبيل الحرية لهذا الشعب وهذا يدل على شحن الهمم ووصف مكانته ورمق شخصية الفرد الجزائري الثائر لاسترداد حقه.

ب- أسماء النبات والطبيعة:

وذلك يتجلى في العديد من القصائد من بينها:

قصيدة "الشاعر والقمر"، حيث يقول فيها:[1]

قد صبا قلبي لأنسام النخيل.

ترقص الأطفال في صفو الأصيل.

النخيل: اسم جمع مفرده نخلة وقد تميزت النخيل في ديوان أغنيات نضالية لاشتهار أرض الجزائر بالنخيل فأصبحت تدل على الوطن و ترمز له فقد مثّلت هذه الشجرة لمحمد الصالح باوية الوطن بامتياز بكل ما يحمله هدا الوطن من ذكريات وآمال وأحلام وما يمنحه هدا الوطن من طمأنينة وسكينة ويدفع عنه جبروت الصحراء ووحشة رمالها.

وفي قوله من قصيدة "الصدى":[2]

صدى ضحكاتي وأشواقية.

يداعب زيتونتي الغالية.

زيتونة: اسم مفرد خماسي مؤنث جامد و تدل على أرض فلسطين لاشتهارها بها فلأشجار الزيتون جذور متأصلة.

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية ، ص87.

[2]- المصدر نفسه، ص37.

فى الأرض ممتدة كامتداد عمرها وهي أقرب من أي صورة أخرى مرتبطة بأرض فلسطين وتربتها المقدّسة يقول الشاعر في قصيدة "ساعة الصفر":[1]

إن تزرنا، تلق في وهران قبرا.

وشجيرات كئيبة.

شجيرات: جمع مؤنث مفرده شجيرة وهو اسم ثلاثي واستخدمها هنا ليرمز بها على مدى الحزن والأسى الذي يعيشه بسبب كثرة القبور فحتى الشجرة التي ترمز للتحدي والثبات والمواجهة والاستمرارية في عالم سمته التغيير والرحيل الدائم قد أصبحت حزينة وكئيبة.

البحر: اسم ثلاثي مفرد جامد مذكر وهو عنصر من عناصر الطبيعة واتخذ أبعادا جمالية وإنسانية ونفسية في الاستعمال وقد وظفه محمد الصالح باوية وحمله دلالات عديدة وفي قوله:[2]

سأبقى صامدا كالطود

يوما أتحدى

في الجو والبحر وآيان استبدا.

فهنا دل به على الصمود وقوة التحدي حتى فوق البحر الذي لا يمكن التنبؤ بتحركاته وأمواجه وهيجانه.

وفي قوله في قصيدة "الانطلاق":[3]

مولدي يا مصرع اللّيل صراع.

مطلقا يبقى صراعا عربيا.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 52.

[2]– المصدر نفسه، ص 45.

[3]– المصدر نفسه، ص 45.

الليل: اسم ثلاثي جامد مذكر واستعمله الشاعر هنا للدلالة على بداية الصراع ومحاولة التخلص من الاستعمار والحروب فالليل يدل على الظلام الدامس وهدا يعكس واقع الشاعر المحب لأرضه التي قد دخلت في ليل طويل ولكن لابد لليل أن يذهب وتحل محله الأنوار والسعادة.

ويقول في قصيدة "إنسانية الطريق":[1]

دمدم الرعد وهزتنا الرياح.

حطمّي الأغلال وامضي السلاح.

الرياح: اسم جمع جامد ولها خاصية الحركة والتغير وتحريك الأمواج منه ومنه تحريك السفن وتحمل دلالة كسر القيود والتحرر منها والنهوض في سبيل الحرية والتغيير.

الرمل: اسم مفرد ثلاثي له خاصية التهلهل والتحرك وزوال الآثار عليه وهو رامز لعدم الإستقرار ويتجلى ذلك في قوله:[2]

يا غلة

تنداح في الرمل ... ويا قحط اخليل.

ج- أسماء الحيوان:

ونجد ذلك في قوله: قصيدة "الشاعر والقمر":[3]

لصبايا الحي بالبحر العتاق.

كخلايا النحل تنشدن رفاقي.

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية ، ص 33.

[2]- مصدر نفسه، ص91.

[3]- مصدر نفسه، ص 87.

النحل: اسم جمع جامد مؤنث وتدل هنا على كثرة صبايا الحي وتماسكهن حتى أصبحن يشبهن خلية النحل المزدحمة وحنين الشاعر لكل ذلك.

وفي قوله: قصيدة "يوميات منسية":[1]

نجمة درب...وأساطير فؤوس.

كحلت جفن النسور

النسور: اسم ثلاثي جمع مذكر جامد. ووظف الشاعر رمز النسر للدلالة على المكان الذي يعيش فيه النسر وهو القمة وأيضا للدلالة على قوة الرؤية ووضوحها.

ومن قصيدة "الانطلاق" قول الشاعر:[2]

رحت أردي مخلب الغربان يارب ...

الغربان: جمع مفرده غراب. اسم مذكر جامد مزيد والغراب يدل على الحزن والشؤم فلا طالما ارتبط في الذهنية العربية بأنه رمز للتشاؤم.

نستنتج من خلال ما سبق أن محمد الصالح باوية قد استخدم الأسماء المعينة بدلالات مختلفة منها ما يدل على الطبيعة ومنها ما دل على أسماء الأماكن والحيوانات وهذا راجع إلى وصفه لما يحدث في الجزائر وبعض البلدان العربية مثل فلسطين وارتباطه الوثيق ببلده وبالثورة والنضال والسعي للحرية.

2- اسم الجنس:

هو ما دل على مجموعة منفردة تشترك في صفة عامة تجمعهما كعرب، قوم، غنم وإبل...[3]، إن الحالة النفسية لمحمد الصالح باوية وفهمه للعالم ووعيه بالأحداث التي عاشها

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 102.

[2]- المصدر نفسه، ص 76.

[3]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص91.

المجتمع الجزائري والعربي في فترة ما ساهم في إيراد هذا النوع من الأسماء في شعره وبالمفاهيم الدلالية المعهودة ومن ذلك قوله في قصيدة "إنسانية الطريق":[1]

يا فتاتي ها أنا أزحف للموت بقلبي وأرى الفجر طوائي.

مدفعي يا خلجة الشعب دعاني جبل الأوراس للثأر دعاني.

شعب: اسم جنس يدل على الجماعة الكبيرة التي ترجع لأصل واحد وهو أوسع من القبيلة، والجماعة من الناس الخاضعة لنظام اجتماعي واحد والجماعة التي تتكلم لسانا واحدا. وقد ورد هذا الاسم كثيرا في ديوان محمد الصالح باوية أغنيات نضالية نظرا لطبيعة الغرض المقصود، وقد أدى الوظيفة نفسها في جميع الاستعمالات كقوله:[2]

قال شعبي يوم وحدنا المصير.

أنا إنسان كبير.

الإنسان: وقد وردت في عدة أماكن في الديوان و نذكر منها قوله في قصيدة "الانطلاق":[3]

أنا إنسان يعاني...ويجوع.

أنا إنسان زماني ومكاني...وجموع.

وقوله أيضا في قصيدة "الرحلة في الموت":[4]

في الإنسان.

أعراف الصفات.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 34.

[2]– المصدر نفسه، ص 57.

[3]– المصدر نفسه، ص 72.

[4]– المصدر نفسه، ص 117.

وكلمة إنسان هي اسم جنس يدل على الكائن الحي الذي لديه القدرة على التفكير والكلام والاستدلال بالعقل و يتمثل في الجنس البشري.

قوم: في قوله:[1]

هذه رشاشتي الصغرى لطفلي إنها قصة قومي وكياني.

القوم: اسم يدل على الجماعة من الرجال خاصة، والقوم والجماعة من الناس تؤلف بينهم وحدة اللغة والتقاليد الاجتماعية وأصول الثقافة وأسباب المصالح المشتركة ونجد في قوله "قصيدة الصدى":[2]

يعانق أهلي وأقرانيه.

وقوله أيضا في قصيدة "أغنية منسية":[3]

يا... يا أهل سلمى.

حالفا...يا أهل سلمى.

الأهل: اسم يدل على العشيرة وذوي القربى، فقد ورد في الأبيات الشعرية السابقة بمعنى عائلة الشاعر ورفاقه وأهل سلمى ويجمع على أهلون وأهلي.

كما يقول محمد الصالح في قصيدة "التحدي":[4]

لا حديدا، لاجيوشا توقف الإعصار

والنصر المفدّى.

[1]– محمد صوالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 34.

[2]– المصدر نفسه، ص 37.

[3]– المصدر نفسه، ص 112.

[4]– المصدر نفسه، ص 45.

جيوشا: جمع مذكر مفرده جيش وهو اسم يدل على مجموعة من الجنود المؤهلين للحرب والقتال.

ومن نفس القصيدة قوله:[1]

أمتي يارب هي ووجودي.

وقضائي، فجروا نبع الضياء.

أمتي: اسم يدل على جماعة من الناس من أصل واحد تجمعهم صفات عديدة ووطن واحد ودين واحد ولغة واحدة.

نستنتج مما سبق أنّ أسماء الجنس بأنواعها المختلفة وصيغها المتغيرة قد أضفت على مسمياتها إيحاءات دلالية ميزتها عن غيرها.

3- أسماء الحدث:

هو ما يدل على معنى يحمل طابع الحدوث والحركة ويصدق عليه المصدر بجميع أنواعه[2]، وقد اتبع محمد الصالح باوية في استخدامه وتوظيفه لأسماء الحدث (المصادر)، ما تلزمه عليه اللغة وما يستوجبه المعنى، فتنوعت مصادره بين سماعي وقياسي وتعددت صيغها وأبنيتها وفق ما تفرضه الدلالة ويستوجبه الموقف فلكل مقام مقال، فهذه الأسماء تدل على الحدث أو عدده أو نوعه وقد تحمل دلالة المبالغة أو التكثير أو التوكيد إلى غير ذلك وهي موزعة ومنتشرة انتشارا واسعا ومتنوعا ضمن الأسيقة المتنوعة ومن ذلك قوله من قصيدة "إنسانية الطريق":[3]

قطّعيها لم تعودي قطعة من أدواتي أو رؤى حلم ثقيل.

[1]- محمد صوالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 46.

[2]- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص91.

[3]- محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 33.

حلم: مصدر قياسي على وزن "فُعْلُ" من الفعل حَلُمَ ويدل على غزيزة.

في قوله أيضا من قصيدة "أغنية للرفاق":[1]

أن ترضع النصر وأختي في ضفاف الموت في عنف اللهيب.

الموت: مصدر قياسي على وزن " فَعْلُ" مأخوذ من الفعل الثلاثي الأجوف "مات" ويدل على غريزة أي فقد الحياة.

يقول محمد الصالح في قصيدة "التحدي":[2]

سحقت خوف الملاين التي ظلت قرونا تحت رعب الأقوياء.

خوف: مصدر قياسي على وزن "فَعْلْ" من الفعل "خاف" المعتل الوسط ويدل على الحدث والغريزة.

كما يقول الشاعر أيضا في قصيدة "ساعة الصفر":[3]

أهوال مغيرة.

لون عمق يتحدى في جزيرة.

لون: مصدر على وزن "فَعْل" مأخوذ من الفعل "لوّن" ويدل على اللون.

ويقول في قصيدة "الإنسان الكبير":[4]

للزهر المدمّى

للحياة.

[1]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص41.

[2]– المصدر نفسه، ص 46.

[3]– المصدر نفسه، ص 49.

[4]– المصدر نفسه، ص 59.

الحياة: على وزن "فَعْلَة" مأخوذ من الفعل "حييَ" ويدل على الغريزة والثبوت.

في قوله أيضا من قصيدة "الشاعر والقمر":[1]

دمدم الصاروخ فافتر الغلام.

عن نجوم هاربات في ازدحام.

الظّلام: مصدر على وزن فَعَالْ من الفعل "أَظْلَم" ويدل على طبيعة.

يقول باوية في قصيدة "يوميات تبحث عن يوم":[2]

تغمس جذرا ملهما.

في منحنى ألف سؤال.

سؤال: مصدر على وزن "فُعَال" من الفعل "سأل" ويدل على الثبوت.

وفي قوله في قصيدة "رحلة في الموت":[3]

تقتل في فرحة أمي.

رحلة النخل.

رحلة: مصدر على وزن "فِعْلَة" مأخوذ من الفعل "رحل" ويدل على الهيئة.

مما سبق نجد أن محمد الصالح باوية قد استخدم الأسماء الدالة على الحدث بأبنيتها المختلفة فمنها ما جاء على وزن فُعُل، فُعَال. فِعْلَة. فَعَال وغيرها من الأبنية وقد حملت دلالات مختلفة منها ما دل على الهيئة ومنها ما دل على الغريزة أو اللون وكلها عبّرت عما في نفس الشاعر من مشاعر وأحاسيس وما يدور في عقله من أفكار.

[1]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 86.

[2]– المصدر نفسه، ص 109.

[3]– المصدر نفسه، ص 120.

4- اسم الصفة: هو ما يدل على نسبة حدث إلى موصوف.[1]

وتشمل كلا من:

- صفة الفاعل (اسم الفاعل).
- صفة المفعول (اسم المفعول).
- صفة المبالغة(اسم المبالغة).
- صفة التفضيل (اسم التفضيل).
- الصفة المشبهة باسم الفاعل.

وهذه الصفات هي مبان صرفية مشتقة من جذورها تدل على معان تتفاوت في نسبة الدلالة على المعنى ولكل صفة من هذه الصفات صيغ معينة وتختص بمعنى محدد.

ومن مظاهر اسم الصفة في ديوان أغنيات نضالية نذكر ما يلي:

أ- اسم الفاعل: اسم مشتق من مصدر الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على قصد التجدد والحدوث.[2]

وقد ورد اسم الفاعل في هذا الديوان في عدة مواضع نحو قول الشاعر في قصيدة "في الواحة شيء":[3]

سفين صابر.

لوعة حاد أورقت.

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 98.

[2]- عبد الرحمان إبراهيم بن محمد الفقيه، عون المعبود في شرح نظم المقصود في علم الصرف، دار عمر الخطاب القاهرة مصر، ط 1، 2007، ص179.

[3]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص96.

صابر: على وزن فاعل من الفعل الثلاثي الصحيح "صبر، يصبر" واسم الفاعل صابر يدل على الاتصاف بصفة الصبر وهو القدرة على التحمل والصمود ويحمل زمن الاستقبال لخلوه من النعت والإضافة.

كما يقول باوية في قصيدة "يوميات منسية":[1]

أروي لكم.

عن ماسك الغصن.

ماسك: اسم فاعل من الفعل الثلاثي مسك ويدل على القابض واللامس للشيء ويحمل دلالة الحاضر لأنه وصف.

في قصيدة "في الواحة شيء"، يقول الشاعر:[2]

لكن تنادي.

يا ذرى.

يا عائدين.

عائدين: جمع مذكر لاسم الفعل "عائد" والمشتق من الفعل الثلاثي" عاد" والذي جذره "عوَد" وتعني الراجع ويدل على الاتصاف بحدث الفعل بمعنى الرجوع والعودة.

وفي قوله أيضا في قصيدة "الرحلة في الموت":[3]

يرجع للعين علامات القمر.

يا (بائع) الشيح انتظر.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 102–103.

[2]– المصدر نفسه، ص 95.

[3]– المصدر نفسه، ص 121.

بائع: على وزن فاعل من الفعل الثلاثي الأجوف "باع، يبيع" قلبت الياء همزة "بائع" يدل على الشخص الذي يقوم ببيع الأشياء ويحصل على ثمنها ويدل على الحدوث.

عاشقة: ونجدها في قوله في قصيدة "أغنية منسية":[1]

سنبلة عاشقة...

من ظلها...

فهي اسم فاعل مأخوذة من الفعل عشق وتدل على كثرة الحب والغرام وتتصف بالعشق وتدل على الوصف والاستمرار.

وفي قصيدة "في الواحة شيء" قول الشاعر:[2]

ويا قافلة الإلهام في الحي الجميل.

يا حبة القلب...ويا عمري الطويل.

قافلة: اسم فاعل على وزن "فَاعِل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي "قفل" وتدل على الجماعة المرتحلة مع بعضها، وهي هنا قافلة الإلهام في الحي الجميل وتدل على فعل القفول أي العودة.

نخلص مما سبق أن الشاعر قد استخدم اسم الفاعل بأبنيته المختلفة وصيغ متنوعة وحمّله دلالات ومعاني كثيرة منها، الدلالة على الحاضر أو على من وقع عليه الفعل أو على الحدوث أو على الوصف وغيرها من الدلالات.

ب- اسم المفعول: هو اسم مشتق من يُفعل فيه، أو لمن وقع عليه الفعل[3]، أو وصف مشتق من الفعل المبني للمجهول ليدل على من وقع عليه فعل الفاعل وهو يشتق من الثلاثي

---

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 113.

[2]- المصدر نفسه، ص 91.

[3]- حنان جميل عابد، الصيغ المصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، العلوم اللغوية، 2011، ص 190.

وغيره[1]، فصيغته من الثلاثي على وزن مفعول نحو مضروب ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وفتح ما قبل الآخر نحو مُستخرَج.[2]

اسم المفعول في الديوان: ورد اسم المفعول في عدة مواضع من الديوان على صيغ مختلفة ودلالات متنوعة كما يلي:[3]

جاء في قصيدة ساعة الصفر:

قصة مشحونة بالموت، بالنصر المدمّى في الينابيع العميقة قصة بكرا، عنودا.

مشحونة: وهي على وزن مفعول بإضافة مورفيم التأنيث لأنها صفة تابعة للقصة، مشتق من الفعل الثلاثي"شحن,يشحن"، يحمل دلالة الحال وهي بمعنى مملوءة.

كما ورد قوله:[4]

عقدها المخضوب شمس

تعصر الذكرى فتنهاب خناجر.

مخضوب: وهي على وزن مفعول مشتق من الفعل الثلاثي "خضب – يخضب" وهي تحمل دلالة الحدوث والتجدد، وهو بمعنى الملون (يتغير لونه).

وقال أيضا:[5]

والرجا المغلول فانوس.

يلوك الصدر في ليل مخامر.

---

[1]– رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة، المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، طباعة مشروع التوزيع، د.ب، د.ط، 2006، ص99.

[2]– حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، ص 190.

[3]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 50.

[4]– المصدر نفسه، ص 52.

[5]– المصدر نفسه، ص 52.

مغلول: على وزن مفعول، مشتق من الفعل الثلاثي غل يدل على الحدوث وهو بمعنى المقيد.

وقد ورد في قصيدة "الإنسان الكبير":[1]

قال شعبي يوم وحدنا المصير.

ورد البيت مرتين في القصيدة.

المصير: اسم مفعول على وزن "فَعِيل" للفعل الثلاثي صار، وقد جاء على هذا الوزن لأن الفعل صار أجوف فحدث إعلال بالحذف والأصل (مصيور)، وقد جاء بدلالة الزمن الماضي.

كما هو الحال في المهيبة في قوله:[2]

واستنزفي في ظل الأسارير المهيبة

مهيبة: على وزن "فَعِيل" بإضافة حرف التأنيث لأنها صفة تابعة للأسارير وقد جاءت على هذا الوزن لأنها مشتقة من الفعل الثلاثي الأجوف "هاب, يهيب, مهيب" تدل على الثبوت وتحمل معنى العظيمة.

وقد ورد اسم المفعول في قوله:[3]

أنا إنسان صراع

ملأ كفي حزمة مصلوبة من حزمات وشراع

مصلوبة: اسم مفعول على وزن مفعول بإضافة مورفيم التأنيث لأنها صفة تابعة للحزمة وهو مشتق من الفعل الثلاثي "صلب، يصلب "يحمل دلالة حدث الفعل.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 57.

[2]– المصدر نفسه، ص 59.

[3]– المصدر نفسه، ص 59.

جاء في قصيدة "الحلقة الضائعة" قوله: [1]

ملعونة: أنت حياتي

يادخان

مخنوقة...

ملعونة: اسم مفعول على وزن مفعول بإضافة تاء التأنيث لأنها تابعة للحياة وهو مشتق من الفعل الثلاثي "لعن يلعن" وهو يحمل دلالة الحال أي حال حياته وهي بمعنى مخزية.

مخنوقة: اسم مفعول على وزن مفعول بإضافة حرف التأنيث لأنها صفة تابعة للحياة وهو مشتق من الفعل الثلاثي "خنق يخنق" وهو يحمل دلالة الحال أيضا.

ورد في قصيدة فدائية من المدينة" قول الشاعر:[2]

مجهولة تطوب بحارا و تلالا.

مجهولة: اسم مفعول على وزن مفعول مع اقتران تاء التأنيث لأنها صفة تابعة للفدائية وهو مشتق من الفعل الثلاثي "جهل يجهل" وهو يحمل دلالة على الحال بمعنى غير معروفة.

وفي المخبأ المجهول.

مجهول: اسم مفعول على وزن مفعول وهو مشتق كذلك في الفعل "جهل" يجهل"وهو يحمل دلالة الحال.

كما ورد في نفس القصيدة قوله:[3]

مجروحة العمر.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 66.

[2]– المصدر نفسه، ص 79.

[3]– المصدر نفسه، ص 80.

مجروحة: اسم مفعول على وزن مفعول مع إضافة تاء التأنيث لأنها صفة تابعة للفدائية وهو مشتق من الفعل الثلاثي "جرح يجرح" وهو يحمل دلالة حدوث الفعل.

وجاء قوله:[1]

مشبوهة، قالوا...

تجوب الأرض كالسحر العجيب.

مشبوهة: اسم مفعول على وزن مفعول مع تاء التأنيث لأنها صفة تابعة أيضا للفدائية و هو مشتق من الفعل الثلاثي "شبه، يشبه" وهو يحمل دلالة الحال بمعنى المشكوك فيها.

جاء في قصيدة "في الواحة شيء" قول الشاعر:[2]

مصلوب على فأس صبور.

مصلوب: اسم مفعول على وزن مفعول مشتق من الفعل الثلاثي "صلب يصلب" وهو يحمل دلالة حدوث الفعل بمعنى محدود ومقيد.

ورد في قصيدة "يوميات تبحث عن يوم":[3]

مستسلمة

مغروزة في كوثر القرآن.

مستسلمة: اسم مفعول على وزن مستفعل وهو مشتق من الفعل السداسي "استسلم، يستسلم" وهو مقترن بتاء التأنيث و يحمل دلالة الحال أي حال العين.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 80.

[2]– المصدر نفسه، ص 92.

[3]– المصدر نفسه، ص 106.

مغروزة: اسم مفعول على وزن مفعول مع اقترانه بتاء التأنيث لأنها صفة تابعة للعين، وهو مشتق من الفعل الثلاثي "غرز، يغرز"، وهو يحمل دلالة حدوث الفعل.

كما قال في نفس القصيدة:[1]

في مصطبة مشحونة بالذل.

مشحونة: اسم مفعول مع وزن مفعول مع اقترانه بتاء التأنيث لأنها صفة تابعة للمصطبة وهو مشتق من الفعل الثلاثي "شحن، يشحن "وهو يحمل دلالة على الحال بمعنى مملوءة.

وقال:[2]

بطير الليل محزون اللهاة

اقسم بالطّين.....

محزون: اسم مفعول على وزن مفعول، مشتق من الفعل الثلاثي" حزن، يحزن"، وهو يحمل دلالة الحال بمعنى به حزن.

جاء في قصيدة " أغنية منسية" قول الشاعر:[3]

للشاطئ المغروس.

مغروس: اسم فاعل على وزن مفعول، وهو مشتق من الفعل الثلاثي"غرس،يغرس"

وهو يحمل دلالة: حدوث الفعل.

لقد ورد في قصيدة "الرحلة في الموت" قول الشاعر:[4]

ما بين يدي المكسورة الفأس

(....)

في قلبك المزروع في أودية النخل...

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 107.

[2]– المصدر نفسه، ص 107.

[3]– المصدر نفسه، ص 104.

[4]– المصدر نفسه، ص 119.

المكسورة: اسم مفعول على وزن مفعول مع اتصال مورفيم التأنيث لأنها صفة تابعة لليد وهو مشتق من الفعل الثلاثي "كسر، يكسر" وهو يحمل دلالة حدوث الفعل.

المزروع: اسم مفعول على وزن مفعول من الفعل الثلاثي "زرع ، يزرع" ويحمل دلالة على الزمن الماضي أي زرع في الماضي وانتهى.

وقال في القصيدة ذاتها:[1]

أرحل مهزوم القدم
أرسي سفينتي، في مدى أطلالها
أسكن، مقطوع الرحم.

مهزوم: اسم مفعول على وزن مفعول، مشتق من الفعل الثلاثي هزم، يهزم و هو يحمل دلالة على الحال.

مقطوع: اسم مفعول على وزن مفعول وهو مشتق من الفعل الثلاثي قطع، يقطع وهو يحمل دلالة على الحال.

نستخلص مما سبق أن اسم المفعول في الديوان ورد على وزن (مفعول، فعيل) وجاء بدلالات مختلفة منها (الحال، الحدوث، المضي.....إلخ)

ج- صيغ المبالغة (اسم المبالغة):

هي أسماء تشتق من الأفعال للدالة على معنى اسم الفاعل بقصد المبالغة وقد تحول صيغة اسم الفاعل إلى صيغ مبالغة.[2]

أو هي: وصف مشتق يدل على معنى اسم الفاعل مع تأكيد المعنى و تقويته المبالغة في الحدث[3]، و نقل السيوطي عن ابن خالويه في شرح الفصيح " العرب تبني أسماء المبالغة على اثنى عشر بناء فَعَال كفساق، وفُعَل كمُغَدر، وفَعَّال كغدّار، وفَعُل كغدر، ومِفْعِيل

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 122.
[2]- حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، ص 176.
[3]- رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص 90.

كمعطير، ومِفْعَال كمِعطار، وفُعْلَة كهمزة لمزة، وفَعُولَة كملولة، وفَعَّالَة كعلَّامة، وفاعِلَة كراوية وخائنة، فِعّألة كبقاقة كثيرة الكلام، ومِفْعَالة كمجزامة.[1]

غير أن أبنية الصيغ القياسية للمبالغة وردت في قول ابن الحاجب " وما وضع منه للمبالغة كضَرَّاب، وضَروب، ومِضراب، وعليم، ونذير مثله والمثنى المجموع".[2]

صيغ المبالغة في الديوان: وردت صيغ المبالغة في الديوان في عدة مواضع على صيغ مختلفة و دلالات متنوعة كما يلي:

جاء في قصيدة "أغنية الرفاق":[3]

أن أراها ضرب عذراء تغزو بسمة السفاح في

الحقل الخصيب.

أقسمت أن ترضع النصر وأختي في ضفاف الموت في

عنق اللهيب.

الخصيب: صيغة مبالغة على وزن"فَعِيل" مشتق من الفعل الثلاثي "خصب، يخصب" وخصب الحقل صار خصيبا، و هو يدل على أن الحقل كثير النبات والعشب، أي أنها تدل على الكثرة في الصفة والمبالغة في وجودها إلى حد وفير.

لهيب: صيغة مبالغة على وزن فَعيل مشتقة من الفعل الثلاثي لهب يلهب و لهب النار لسانها، واللهيب تدل على شدة اشتعال النار أي أنها تحمل دلالة المبالغة في وجود الصفة.

---

[1]– السيوطي، المزهر في علوم اللغة و أنواعها، ج2، مكتبة دار الثقافة د.ب، ط3، دت، تح: محمد احمد جاد المولى وآخرين، ص243.

[2]– حنان جميل عابد،الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود ص176.

[3]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 41.

كما ورد في ذات القصيدة قوله:[1]

أنا جبّار ورعد و انفجار... أحمل الفجر بأيد داميات.

جبذار: صيغة مبالغة على وزن "فَعَّال" مشتقة من الفعل الثلاثي جبر يجبر وهو يحمل دلالة القوة والعظمة والهيبة وللإشارة فقد تكررت هذه الصفة "جبّار" عدة مرات في هذا الديوان على سبيل المثال نظرا لطبيعته الثورية.

والجبَّار هو اسم من أسماء الله الحسنى، والإنسان الجبّار هو القاهر المسلط.

جاء في قصيدة "ساعة الصفر" قول الشاعر:[2]

قصة بكرا عنودا.

عنودا: صيغة مبالغة على وزن "فَعُول" من الفل الثلاثي "عند،يعند" وهو يحمل دلالة الشديد العناد والكثرة والمبالغة في هذه الصفة.

كما ورد في نفس القصيدة قوله:[3]

جرحنا الخلّاق يا صحبي وجود وحقيقة.

الخلّاق: صيغة مبالغة على وزن "فَعّال" مشتقة من الفعل الثلاثي خلق يخلق.

والخلّاق: من أسماء الله الحسنى ومعناه الخالق خلقا بعد خلق والذي من شأنه أن يخلق.

كما قال الشاعر:[4]

الصدى يجتر، يجتر نجوما وتواريخا

وأغلالا رهيبة.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 42.

[2]– المصدر نفسه، ص 50.

[3]– المصدر نفسه، ص 51.

[4]– المصدر نفسه، ص 51.

رهيبة: صيغة مبالغة على وزن "فَعيل" مقترنة بمورفيم التأنيث لأنها صفة تابعة للأغلال، وهي مشتقة من الفعل الثلاثي "رهب، يرهب". وهي تحمل دلالة كثرة الرعب والمبالغة فيه أي أن رهيب بمعنى مفزع ومرهب.

ورد في قصيدة "الحلقة الضائعة" قول الشاعر:[1]

أصنع إنسانا عجيب.

عجيب: صيغة مبالغة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي عجب، وهي بمعنى غريب ومدهش وتدل على المبالغة وكثرة الصفة.

جاء في قصيدة "الانطلاق":[2]

لست تقليدا ولا سرا كتوم.

كتوم: صيغة مبالغة على وزن "فَعُول" من الفعل الثلاثي كتم وهو بمعنى كثير التكتم والاختفاء. أي كثرة صفة الكتم.

ورد في قصيدة "الشاعر والقمر" قول الشاعر:[3]

رددي لحنا شرودا في الضلوع

واسكبي النور...وفوّاح الطيوب.

شرودا: صيغة مبالغة على وزن "فَعُول" من الفعل الثلاثي "شرد يشرد". والشرود بمعنى دائع ومنتشر وسائر أي يدل على كثرة انتشار اللحن.

فوّاح: صيغة مبالغة على وزن "فَعّال" من الفعل الثلاثي (فاح، يفوح)، ويحمل دلالة قوة وشدة الرائحة.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 64.

[2]– المصدر نفسه، ص 72.

[3]– المصدر نفسه، ص 85.

جاء في قصيدة "في الواحة شيئ" قول الشاعر:[1]

مصلوب على فأس صبور.

صبور: صيغة مبالغة على وزن "فَعول" من الفعل الثلاثي(صبر، يصبر) وهو يحمل دلالة شدة التحمل والصبر والتجلد. والصبور من أسماء الله الحسنى أي القادر على الصبر.

كما قال أيضا في نفس القصيدة:[2]

جناح أخضر الريش.... جسور

مازال شوقا عارفا....

يسقي المروءات أمينا... والهوى يسقي الصقور.

جسور: صيغة مبالغة على وزن "فَعول" من الفعل الثلاثي "جسر، يجسر" وهي بمعنى كثرة الشجاعة.

أمين: صيغة مبالغة على وزن "فَعيل" من الفعل "أمن بأمن"وهي تحمل دلالة كثرة صفة الأمانة والمبالغة في وجودها.

وقال في قصيدة "يوميات تبحث عن يوم":[3]

(حمّال قرون).

حمّال: صيغة مبالغة على وزن "فَعَّال" من الفعل الثلاثي"حمل، يحمل" وهي بمعنى محترف الحمل والذي يحمل الأحمال.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 92.

[2]– المصدر نفسه، ص 92.

[3]– المصدر نفسه، ص 108.

نستنتج مما سبق صيغ المبالغة وردت في الديوان على وزن (فَعيل، فَعَّال، فَعُول) ودلت على دلالات مختلفة منها الكثرة في الصفة والمبالغة في وجودها...إلخ.

د- صفة التفضيل (اسم):

هو اسم مشتق مصوغ، للدلالة على شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر.[1]

ويصاغ اسم التفضيل من الفعل الثلاثي كما ذكرها ابن مالك في الكافية الشافية: كل فعل ثلاثي، متصرف تام، قابل معناه للتفاضل، غير مبني للمفعول، ولا منفي، ولا مدلول على فاعله ب(أفعل) وهذا كله معتبر أيضا فيما بيني منه أفعل التفصيل.[2]

فيمتنع بناء أفعل التفضيل:

مما ليس ثلاثيا: ك (انطلق، و(دحرج)، **ومما ليس متصرفا** ك(نعم) و(بئس)، **ومما ليس تاما:** ك (ظل)، و(صار)، **ومما لايقبل التفاضل** ك(مات) و (فني)، **ومن المبني للمفعول غير مأمون اللبس:** ك (ضرب)، **ومن ملازم للنفي** نحو: (ماعجبت به)، **ومن مدلول على فاعله بأفعل** ك(عمي) و(عرج) و(لمي) و(دعج).[3]

أما اسم التفضيل غير المستوفي الشروط السابقة، فإنه يتوصل إليه بفعل مساعد على زنة أفعل التفضيل، متبوع بمصدر الفعل الذي يراد منه التفضيل، وذلك ماكان أفعل وكان لونا أو خلقة، ألا ترى أنك لا تقول: ما أحمره ولا أبيضه، ولا تقول في الأعرج: ما أعرجه، ولا في الأعشى، ما أعشاه، إنما تقول: ما أشد حمرته، وما أشد عشاه.[4]

كما شد مجئ (خير، وشر، وحب) حيث حذفت الهمزة لكثير الاستعمال.[5]

---

[1]- حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، ص206.

[2]- ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم، أحمد هريزي، ج1، دار المأمون للثرات، المملكة العربية السعودية، ط1، 1986، ص1121.

[3]- المرجع نفسه، ص 1122.

[4]- سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الجبل، بيروت، ط1، د.ت ص 97.

[5]- حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، ص 206.

نخلص مما سبق أن اسم التفضيل في اللغة العربية له صيغة واحدة من الثلاثي على وزن (أفعل) مؤنثه فُعلى.

اسم التفضيل في الديوان:

ورد اسم التفضيل في الديوان في عدة مواضع وعدة دلالات منها ما يلي:

قال الشاعر في قصيدة "الإنسان الكبير":[1]

سوف يجتاز النشيد الحر أعلى قمة.

أعلى: اسم تفضيل على وزن "أفعَل" من الفعل الثلاثي (علا، يعلو) أي بمعنى الأكثر ارتفاعا والأسمى مقاما والأشرف مجلس.

والأعلى: اسم من أسماء الله الحسنى أي رفيع القدر والمنزلة وهو اسم سورة من سور القرآن الكريم.

كما ورد قوله في قصيدة "المخاص":[2]

مغمسة نهايتها بأمسي، بإنساني

بأقدس ما يقدمه زماني.

أقدس: اسم تفضيل على وزن أفعل من الفعل الثلاثي "قدّس، يقدّس" ويدل على الزيادة في القداسة بمعنى الطهارة والمباركة.

وجاء في نفس القصيدة قول الشاعر:[3]

نداءات مليئة

ملفعة بأكثر مشيئة.

أكثر: اسم تفضيل على وزن أفعل من الفعل الثلاثي "كثر، يكثر" بمعنى أوفر.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 58.

[2]– المصدر نفسه، ص 68.

[3]– المصدر نفسه، ص 69.

كما ورد في قصيدة "في الواحة شيء" قوله:[1]

وحق النخلة الأولى

وحق التمرة الأولى.

طُولى: اسم تفضيل على وزن "فُعلى" لأنه مؤنث من الفعل الثلاثي "طوَل"، وذلك بمعنى الأكثر طولا.

أُولى: اسم تفضيل على وزن "فُعلى" لأنه مؤنث من الفعل الثلاثي طول وهي بمعنى الأقرب والأجدر.

كما قال في نفس القصيدة:[2]

غير اللوعة الكبرى

تبيض الحب في كل طريق.

الكُبرى: اسم تفضيل على وزن "فُعْلى" لأنه مؤنث من الفعل الثلاثي "كبر يكبر"وهو بمعنى الشديدة، فاللوعة الكبرى هي حرقة الحزن الشديد في القلب.

نستنتج مما سبق أن محمد الصالح باوية استخدم اسم التفضيل بندرة وقد وردت على وزن (أفعل، فُعلى) ودلت على الأقرب، الأفضل، الأطهر، الأسمى.

هـ- الصفة المشبهة:

هو الوصف الذي يصاغ من الفعل اللازم ليدل على معنى اسم الفاعل ولذا سميت بالصفة المشبهة، أي المشبهة باسم الفاعل في المعنى غير أن القدماء يرون أن الصفة المشبهة تدل على صفة ثابتة.[3]

وهي اسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على معنى اسم الفاعل على وجه الثبوت والفرق بينها و بين اسم الفاعل هو لزومها وحدوثه.[4]

---

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 67.

[2]- المصدر نفسه، ص 98.

[3]- رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص91.

[4]- حنان جميل عابد، الصيغ الصرفية ودلالاتها في ديوان عبد الرحيم محمود، ص187.

ومن أهم أوزانها ما يلي:[1]

- وزن فَعِل ومؤنثه (فَعْلة) ويكون هذا إذا كان الفعل على وزن (فعل) ويدل على فرح أو حزن أو أمر يعرض ويزول ويتجدد نحو(فرح وفرحة).
- وزن (أفْعَل) ومؤنثه (فَعْلاء) و يكون إذا كان الفعل دالا على لون أوعيب أو حلية نحو(أحمر، حمراء)، (أعور، عوراء).
- وزن (فَعْلان ومؤنثه فَعْلى)، و يكون إذا كان الفعل دالا على خلو أو امتلاء، نحو (ريان، ريا) (عطشان، عطش)، (ضمآن، ضمآى).
- وزن (فَعيل) إذا دل على صفة ثابتة نحو (كريم – بخيل، شديد)
- وزن (فَعْل) نحو، ضخم، سهل، صعب، فحل، شيخ).
- وزن (فِعْل) نحو (رخو، صفر، ملح)
- وزن (فُعْل) نحو (صلب، حر، مر، حلو)
- وزن (فَعِيل) ويكون فيما كان فعلة على وزن (فعل) معتل العين، نحو (ساد، سيد، مات، ميت)، (جاد جيدا).
- وزن (فَعَل) نحو (حسن، بطل) وفعله على (فعل).
- وزن (فُعُل) نحو (جنب).
- وزن(فَعَال) نحو (جبان).
- وزن (فُعال) نحو (شجاع).
- وزن (فَعول) نحو (وقور) .
- وزن (فَعُل) نحو (شكس) وهو سيئ الخلق.

[1]– رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص 91–92.

ورد في قصيدة "إنسانية طريق" قول الشاعر:[1]

لم تعودي قطعة من أدواتي أو رؤى حلم ثقيل.

ثقيل: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي (ثقل، يثقل)، بمعنى ذا ثقل أو راجح الوزن وهي صفة تدل على الثبوت.

كما ورد في نفس القصيدة قول الشاعر:[2]

أختي لم تعودي زفرة الكوخ الذليل.

الذليل: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي (ذل، يذل) وهي صفة مشبهة تدل على الثبوت وهي بمعنى ضعيف مهين، مهان أما الكوخ الذليل فهو قريب السقف من الأرض.

وقال في نفس القصيدة:[3]

يدفع الأفواج للثأر وللموت النبيل

والريح فطفلي يرقب الثدي مع النصر الجميل.

النبيل: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي (نبل، ينبل)، تدل على الثبوت وهو المتسم بعظمة معنوية.

الجميل: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي (جمل، يجمل) تدل على الثبوت بمعنى الحسن والمليح.

والجميل: اسم من أسماء الله الحسنى ومعناه ذو النور والبهجة.

وجاء في قصيدة الصدى قول الشاعر:[4]

وتنسل من شعره الأبيض.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 33.

[2]– المصدر نفسه، ص 33.

[3]– المصدر نفسه، ص 33.

[4]– المصدر نفسه، ص 37.

الأبيض: صفة مشبهة على وزن "أفْعَل" من الفعل (إبيض، يبيض) تدل على الثبوت، والأبيض لون من الألوان.

كما ورد في نفس القصيدة "الصدى" قول الشاعر:[1]

وتضحية الفارس الأسمر.

الأسمر: صفة مشبهة على وزن "أَفْعَل" من الفعل (سمُر، وسمِر، يسمر) تدل على الثبوت وهي بمعنى من كان لونه السمرة وهي لون بين السواد والبياض.

جاء في قصيدة "أغنية الرفاق" قول الشاعر:[2]

يا جنون الثورة الحمراء يجتر كياني ومغامرات ربوعي.

الحمراء: صفة مشبهة على وزن" فَعْلاء" لأنها مؤنث من الفعل الثلاثي (حَمُر، يحمر) تدل على الثبوت وهي لون من الألوان.

ورد في قصيدة ساعة الصفر قول الشاعر:[3]

سر إبداعي...وآمالي الطليقة
قدمي الدّامي...ودروب شائكات
وسراج يأكل...البيد السحيقة.

الطليقة: صفة مشبهة على وزن "فَعِيلط مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي "طلق، يطلق" تدل على الثبوت والطليقة الغير مقيدة.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 38.
[2]– المصدر نفسه، ص 41.
[3]– المصدر نفسه، ص 50.

السحيقة: صفة مشبهة على وزن "فَعَيل" مع حروف التأنيث من الفعل الثلاثي "سحق، يسحق" تدل على الثبوت بمعنى البعيدة أو الغابرة، كما قال في نفس القصيدة:[1]

ساعة الصفر إنفجارات عميقة.

صفر: صفة مشبهة على وزن "فِعْلْ" من الفعل الثلاثي "صَفِر، يصفر" تدل على الثبوت وساعة الصفر بمعنى ساعة انطلاق الثورة.

عميقة: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي "عمق، يعمق"تدل على الثبوت بمعنى انفجارات شديدة.

كما ورد في نفس القصيدة قول الشاعر:[2]

في دروبي المغارات العتيقة.

العتيقة: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي (عتق، يعتق)تدل على الثبوت بمعنى القديم والأصيل. والبيت العتيق هو الكعبة المشرفة.

كما قال في نفس القصيدة:[3]

الصدى يجهش بالإعصار بالغلات بالثأر

أناشيدا حبيبة.

حبيبة: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع مورفيم التأنيث من الفعل الثلاثي (حب، يحب) تدل على الثبوت بمعنى القريبة للقلب والمحبوبة.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 50.

[2]– المصدر نفسه، ص 50.

[3]– المصدر نفسه، ص 51.

كما قال في ذات القصيدة:[1]

قصة العملاق يمناه دماء

ويسراه عصافير رقيقة.

رقيقة: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي (رق، يرق) تدل على الثبوت بمعنى لطيفة.

قال الشاعر أيضا:[2]

قد صحا الكنز البطولي الغريق.

الغريق: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي (غرق، يغرق) تدل على الثبوت

كما ورد في نفس القصيدة قول الشاعر:[3]

إن تزرنا تلق في وهران قبرا

وشجيرات كئيبة.

كئيبة: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي كئب تدل على الثبوت بمعنى حزينة

قال الشاعر في قصيدة "الإنسان الكبير":[4]

أنت إنسان كبير.

كبير: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "كبر، يكبر" تدل على الثبوت بمعنى منهم وعظيم.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 51.

[2]– المصدر نفسه، ص 53.

[3]– المصدر نفسه، ص 53.

[4]– المصدر نفسه، ص 57.

وقال أيضا:[1]

أوقفي التاريخ، إنه نبع تاريخ جديد.

جديد: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" من الفعل الثلاثي جد يدل على الثبوت بمعنى حديث.

جاء في نفس القصيدة قوله:[2]

أغرز المحراث ينقل ثورتي للذرة الدنيا

لأعماق خفية.

خفية: صفة مشبهة على وزن "فَعيل" مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي خفي تدل على الثبوت بمعنى مستقرة وغامضة.

ورد في ذات القصيدة قول الشاعر:[3]

أوقف اللحظة أنا لحظة كبرى غنية

لم تزل تعمق أعماقا وأجيالا فتية.

غنية: صفة مشبهة على وزن فعيل مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي غني تدل على الثبوت بمعنى ثرية

فتية: صفة مشبهة على وزن فعيل مع تاء التأنيث من الفعل الثلاثي فَتُوَ تدل على الثبوت بمعنى شابة.

قال الشاعر في قصيدة "الإنسان الكبير":[4]

سوف يجتاز النشيد الحر أعلى قمة.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 57.

[2]– المصدر نفسه، ص 57.

[3]– المصدر نفسه، ص 58.

[4]– المصدر نفسه، ص 58.

الحر: صفة مشبهة على وزن فعل من الفعل الثلاثي حَرَّ تدل على الثبوت بمعنى الطليق كما قال في ذات القصيدة:[1]

أنت الزغرودة الخضراء في هدب الخطيبة.

الخضراء: صفة مشبهة على وزن "فَعْلاء" لأنها مؤنث تدل على الثبوت وهي لون من الألوان.

قال الشاعر في: قصيدة الحلقة الضائعة":[2]

لاشئ غير اللحظة الكسلى تدور.

تدل على .**الكسلى:** صفة مشبهة على وزن "فَعلى" لأنها مؤنثة من الفعل" كسِل، يتكاسل" .الثبوت بمعنى متقاعسة

وقال في ذات القصيدة:[3]

عقم بليد سئمت منه القبور، مند البعيد.

بليد: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "بلد، يبلد"، تدل على الثبوت بمعنى قليل النشاط.

البعيد: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "بعد، يبعد" تدل على الثبوت بمعنى منذ القدم.

ورد أيضا قوله:[4]

وحدي أنا يقتات مني كل شيء

حتى الأحاجي...والدجى والثلوج

... والكوخ الغبي

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 59.

[2]– المصدر نفسه، ص 65.

[3]– المصدر نفسه، ص 65.

[4]– المصدر نفسه، ص 66.

الغبي: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي غبي، تدل على الثبوت بمعنى البليد.

جاء في قصيدة "المخاص" قول الشاعر:[1]

توقظ ليلتي وظلام صدري

باللوم بالوخز الشديد.

الشديد: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "شد، يشد". تدل على الثبوت بمعنى القوي القاسي.

وجاء أيضا قوله:[2]

تنساب في سر عنيد.

عنيد: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "عند يعند"، تدل على الثبوت بمعنى مكابر.

وقال أيضا:[3]

أسائل كرمتي وسنابل الحقل الوحيد.

الوحيد: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي وحُد، وحِد، تدل على الثبوت بمعنى منفرد.

ورد في قصيدة "الانطلاق" قول الشاعر:[4]

من رياح الثلج، إنسانا قويا

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 69.

[2]– المصدر نفسه، ص 69.

[3]– المصدر نفسه، ص 69.

[4]– المصدر نفسه، ص 74.

قوي: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "قوي، يقوى"، يدل على الثبوت بمعنى غير ضعيف وقادر.

جاء في قصيدة "الشاعر والقمر" قول الشاعر:[1]

أنا وحدي غريب في دروبي.

غريب: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "غرب، يغرب"، تدل على الثبوت بمعنى غير معروف ومجهول.

قال الشاعر في قصيدة "في الواحة شيء":[2]

بأحبة القلب... ويا عمري الطويل

الطويل: صفة مشبهة على وزن فعيل من الفعل الثلاثي "طال، يطول" تدل على الثبوت بمعنى المديد.

كما قال أيضا:[3]

في رحلة الصاري... ذراعا شامخا

تمسك أقدار السنين.

شامخ: صفة مشبهة على وزن "فاعل" من الفعل "شمخ، يشمخ" بمعنى الارتفاع والعلو.

جاء في ذات القصيدة قوله:[4]

وحق الفارس القلب البطل.

البطل: صفة مشبهة على وزن "فَعَل" من الفعل "بطُل، يبطل" تدل على الثبوت، بمعنى المقدام و الشجاع.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 85.

[2]– المصدر نفسه، ص 91.

[3]– المصدر نفسه، ص 93.

[4]– المصدر نفسه، ص 97.

و قال أيضا:[1]

للفارس الأسمر

زادا و وفاءا

ورفيق

رفيق: صفة مشبهة على وزن "فعيل" من الفعل الثلاثي "رفق، يرفق"، تدل على الثبوت بمعنى صاحب و صديق.

ورد في قصيدة "يوميات تبحث عن يوم" قول الشاعر:[2]

في قلب الأسى و اللعنة السوداء

السوداء: صفة مشبهة على وزن "فَعْلاء" لأنها مؤنثة من الفعل "إسود، يسود" تدل على الثبوت و هي لون من الألوان .

كم قال أيضا:[3]

نغوص النطفة الجدباء.

الجدباء: صفة مشبهة على وزن "فَعْلاء" لأنها مؤنث من الفعل "جدُب، يجدب"، تدل على الثبوت بمعنى نقيض الخصب.

جاء في قصيدة "أغنية منسية" قول الشاعر:[4]

والفأس ظمآن المدى.

ظمآن: صفة مشبهة على وزن "فَعْلان" من الفعل ظمأ تدل على الخلو والثبوت بمعنى عطشان.

نسخلص مما سبق أن الصفة المشبهة جاءت في الديوان على وزن (فعِيل، أفْعَل، فَعْلاء، فِعْل، فَعْلى، فاعِل، فَعْلان) وهي تدل على الثبوت.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 98.

[2]– المصدر نفسه، ص 106.

[3]– المصدر نفسه، ص 109.

[4]– المصدر نفسه، ص 113.

استنتاج عام:

وخلاصة القول حول معاني الأبنية الصرفية للأسماء ما يلي:

- برزت الكثير من الأسماء بأنواعها المختلفة منها الأسماء المعينة، وأسماء الجنس وأسماء الحدث، واسم الصفة بكل أنواعه من اسم فاعل واسم مفعول وصفة تفضيل والصفة المشبهة .
- تعددت استخدامات الأسماء بحسب معانيها فمنها ما استخدم للدلالة على الثبوت ومنها على الاستمرار ومنها على الشمول.
- الاسم أعم وأشمل من الفعل في الدلالة لأن الفعل مقيد بزمن مع إفادة التجدد لكن الإفادة بالاسم لا تستوجب التقيد بالزمن والتجدد.
- تكمن قيمة المسمى الاجتماعية في اسمه الدال عليه، وكل شيء موجود هو موجود باسمه الدال عليه.
- الاسم هو تكملة للذات الموجودة في الوجود تتميز به عن غيرها من الذوات.
- وضع الشاعر العديد من البنى الاسمية في سياقات غير مألوفة وتعد معرفتها مفاتيح لمقاربة الدلالة.

الفصل الثاني:

معاني الأبنية الصرفية للأفعال

❖ **المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأفعال**

❖ **المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للأفعال في الديوان**

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأفعال

تعد الأفعال مادة مهمة في بناء الجملة العربية فهي من لوازم كل لغة راقية و في ذلك يقول ابن القوطية: أعرف أن الأفعال أصول مبان في أكثر الكلام و لذلك سماها العلماء الأبنية.[1]

أولا: تعريف الفعل:

أ- لغة: جاء في القاموس المحيط في مادة "ف. ع. ل"، الفعل بالكسر حركة الإنسان أو كناية عن كل عمل متعد وبالفتح مصدر فَعَلَ كمَنَعَ.[2]

وعرفه ابن منظور في لسان العرب ب:"الفعل كناية عن كل عمل متعد أو غير متعد، فعل، يفعل، فعلا.[3]

فالفعل إذن هو كل تركيب يدل على إحداث شيء من العمل.

ب- اصطلاحا: يقول سبويه (ت185)، "أما الفعل فأمثله أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضي، ولما يكون ولم يقع وما هو كائن ولم ينقطع".[4]

وعرفه ابن الحاجب (ت646ه) بقوله، الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان.[5]

وجاء في كتاب الجمل للجرجاني (ت 340ه)، الفعل ما دل على حدث وزمان ماض أو مستقبل نحو، قام، قعد، وما أشبه ذلك.[6]

---

[1]- ابن القوطية, كتاب الأفعال,تح: علي فودة,مطبعة مصر شركة مساهمة مصرية,مصر,ط1, 1952,ص1.

[2]- مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفا نصر الهوزيني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3, 2009، مادة (ف،ع،ل)، ص1056.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، ص528.

[4]- سبويه، الكتاب، تح: أسيل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1999، ص 40.

[5]- ابن القوطية، كتاب الأفعال، ص01.

[6]- عبد القاهر الجرجاني، معجم التعريفات، تح: أبو الوفاء نصرو الزهواني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009، ص141.

وخلاصة التعاريف السابقة أن الفعل هو حدث مقترن ومرتبط بزمن معين سواء كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

ثانيا: أنواع الفعل:

تنقسم الأفعال إلى عدة أنواع باختلاف نوع التصنيف وتتمثل في:

1- الفعل المجرد:

-**تعريف الفعل المجرد:** هو ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة إلا لعلة تصريفية.[1]

يقول ابن جني (ت 392ه) الأفعال التي لا زيادة فيها تكون على أصلين أصل ثلاثي وأصل رباعي ولا يكون فعل على خمسة أحرف زيادة فيه.[2]

ومن هنا يمكننا القول أن الأفعال المجردة تكون إما ثلاثية أو رباعية.

أ- **الفعل الثلاثي المجرد:** هو ما كانت حروفه الأصلية ثلاثة يقول ابن جني حروفه الأصلية ثلاثة ولا تسقط إلا لعلة تصريفية.[3]

يقول ابن جني واعلم إنما يريد بقوله الأصل الفاء والعين واللام...[4]

للفعل الثلاثي المجرد باعتبار الدلالة على الزمن الماضي ثلاثة أبنية لأنه دائما مفتوح اللام والفاء وعينه إما أن تكون مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة وهي على النحو التالي:

---

[1]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص27.

[2]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص29.

[3]- أبو الفتح عثمان ابن جني، شرح المضيف لكتاب التصريف، تح: لجنة من الأستاذين إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى اليابنى الحلبي ط1، 1954، ص4-5.

[4]- المرجع نفسه، ص 6.

فَعَلَ: أخذ/ فَعُل، قَصُر/ فَعِلَ، أَذن وباعتبار الماضي والمضارع معا فهي ستة أوزان وتتمثل في:[1]

- فَعَلَ = يَفْعُلُ مَثل: نَصَر = يَنْصُرُ.
- فَعَلَ = يَفْعِلُ مثل: ضَرَبَ = يَضْرِبُ.
- فَعَلَ = يَفْعَلُ مثل: مثل ذَهَبَ = يَذْهَبُ.
- فعل = يَفْعَلُ مثل: فَرِحَ = يَفْرَحُ.
- فَعُلِ = يَفْعُلُ مثل: حَسُنَ = تَحْسُنُ.
- فعل = يفعل مثل: حَسِبَ = تحسبُ.

ب-الفعل الرباعي المجرد: ما كانت حروفه الأصلية أربعة ولا تسقط إلا لعلة تصرفية.

للفعل الرباعي المجرد بناء واحد أصلي وهو: فَعْلَلَ ويكون إما مضاعفا نحو، زَلْزَلَ أو غير مضاعف نحو، دحرج.[2]

وهناك أوزان ملحقة بالوزن الأصلي فعلل أشهرها:[3]

- فَوْعَلَ نحو:جَوْرَبَ أي ألبسه جوارب.
- فَعْوَلِ نحو: جهور أي جهر بالصوت.
- فَيْعَل نحو: بيطر أي عالج الحيوان.
- فعيل نحو: رهيأ خلط في رأيه.
- فَعلى نحو: "تلقى" استلقى على الأرض.

من خلال ما سبق يمكن القول أن الفعل باعتبار التجرد ينقسم إلى قسمين، ثلاثي، رباعي فالمجرد الثلاثي ستة أبنية وأما بالنسبة للمجرد الرباعي فقد حدده الصرفيون في بناء

[1]- ناصر حسين علي، الصيغ الثلاث مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة، المطبعة التعاوينية، دمشق، 1989، ص213.

[2]- حسين عباسي، أبنية الصرف في كتاب سبوية، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1995، ص388.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص29.

واحد تمثل في (فعلل)، وهو على نوعين مضعف وغير مضعف وقد ألحقت به أبنية كثيرة سماعية وقياسية وإن كانت القياسية هي الأصح.

2- الفعل المزيد:

إن الفعل المجرد لا يمكنه أن يفي بجميع المعاني التي تريد اللغة التعبير عنها، لذلك لجأ اللغويون والصرفيون إلى زيادة بهدف الوصول إلى معان أخرى لم يصلها المجرد ذلك إلى أن الزيادة لا تكون عبثا، بل: " كل زيادة في المبنى تصاحبها زيادة في المعنى.[1]

من أجل ذلك أقر الصرفيون أن الفعل المزيد هو كل فعل زيد من أحرفه الأصلية حرف أو حرفان أو ثلاثة أحرف ويكون ثلاثيا أو رباعيا بالزيادة يصل إلى ستة أحرف ممثل في الأبنية التالية:

أ-المزيد الثلاثي:

الثلاثي المزيد بحرف واحد: وله ثلاثة أبنية:[2]

- زيادة همزة القطع في أوله ليصير على وزن أفعل مثل أخرج.
- زيادة حرف من جنس عينه، أي تضعيفه ليصير على وزن فعَّل مثل: جهّز.
- زيادة ألف بين الفاعل والعين لصبح على وزن فاعل نحو جادل.

الثلاثي المزيد بحرفين: وله خمسة أبنية:[3]

- ما زيدت الهمزة والنون في أوله وبناؤه، "إنفعل، ينفعل" نحو إنقلب.
- ما زيدت الهمزة في أوله والتاء بعد فائه وبناؤه "افتعل، يفتعل" نحو، إتخذ.

---

[1]- الرضى الاستربادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، تح مجموعة من الأساتذة، محمد نور الحسين، محمد الزفزاف، محي الدين، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان 1982، ص94.

[2]- عبد الراجحي، في التطبيق النحوي والصرفي، ص407.

[3]- أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص19.

- إفعّل: إحمر، إصفر وهذا الوزن غالبا يكون في الألوان والعيوب.
- تَفَعَّلَ كتَعَلّمَ.
- تَفَاعَلَ، كَتَبَاعَدَ وتشاور ومنه تَبَارَكَ وتَعَالَى.

الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف: يأتي على أربعة أوزان:[1]

- الأول: استفعل، كاستخرج واستقام.
- الثاني: افعوعل، كَاغدودن الشعر إذا طال، وإعشوشب المكان أي كثر عشبه.
- الثالث: إفْعَالَّ، كإحمار وإشهاب أي قويت حمرته وشهبته.
- الرابع: إفْعَوَلَّ، كإجْلَوَدّ إذا أسرع وإعلوّط أي تعلق بعنق البعير فركبه.

بالإضافة إلى هذه الأبنية فقد أضاف الصرفيون بعض الأبنية الأخرى الملحقة إلا أننا اكتفينا عند هذا الحد وذكرنا المعروف منها فقط .

المزيد الرباعي:[2] هو ما كانت حروفه الأصلية أربعة على وزن ف(عْلَلَ) وزيدت عليها زيادات أخرى وهو نوعان، مزيد بحرف واحد و مزيد بحرفين أما المزيد بحرف واحد له وزن واحد وهو، تفعلل نحو، تدحرج، والذي زيد فيه حرفان وزنان، إفْعَلَلَ نحو احْرَنْجَمَ، إفعلل نحو إقشعر، إطمأن.

والملحق يزيد فيه حرف واحد ستة أوزان وهي: تَفَعْلَل، تفَوْعَل، تفَيْعَل، تفعْوَل، تمَفْعَل، فَعلى، والملحق بما زيد فيه حرفان وزنان: إفعَلَل، إفْعَلى.

بعد الإنتهاء من ذكر أبنية الأفعال المزيدة الثلاثية والرباعية التي تتمثل زيادتها في مجرد حروف متفق عليها تزداد للبناء لكي تتفق ومطالب اللغة القابلة للتطور ونخلص إلى أن تلك الأبنية وضعها الصرفيون انطلاقا من استقرائهم لكلام العرب نتيجة حاجة اللغة إلى ذلك

[1]– أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص 20–21.

[2]– المرجع نفسه، ص22.

3- الأفعال من حيث الزمن

ينقسم الفعل باعتبار زمنه إلى ماض ومضارع وأمر وفي ذلك يقول سبويه، أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولما يقع ولما هو كائن لم ينقطع.[1]

1- الفعل الماضي: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بالزمان الماضي، أو هو اقتران حدث بزمان قبل زمانك مبني على الفتح وأشهر أبنيته (فعل).[2]

علاماته: للفعل الماضي علامات تتمثل في:

أن يقبل في آخره التاءين أي تاء التأنيث الساكنة، وتاء الفاعل، وليس من الضرورة أن تكون ظاهرتين بل لابد أن يكون صالحا لقبولها نحو أقبل= أقبلت.[3]

2- الفعل المضارع: هو ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال.[4]

وهو أشبه بالاسم، إذ يتصل بأحد حروف أَنَيْتُ، أي أن تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء نحو، أفعل،تفعل، يفعل، تفعل.[5]

علاماته: للفعل المضارع علامات وهي:[6]

- أن يقبل دخول النواصب عليه.

---

[1]- سبويه، الكتاب، ص12.

[2]- ابن الحاجب، الكافية في علوم النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، د.ط، 2010، ص44.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف ط8، ج1، ص49.

[4]- مصطفى العلابني، جامع الدروس العربية، مراجعة عبد المنعم خفاجة، المكتبة، العصرية، بيروت، ط30، 1994، ج 1، ص33

[5]- ابن الحاجب، الكافية في علوم النحو، ص44.

[6]- عباس حسن، النحو الوافي، ص 56.

- أن يقبل دخول الجوازم.
- أن يقبل السين وسوف.

3- فعل الأمر:

هو لفظة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة ومن غير الفاعل المخاطب باللام.[1]

وجاء في المفصل، هو الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف بصيغته صيغته، إلا أن تنزع الزائدة فتقول في تضع = ضع مما أوله متحرك، فإن سكن وضعت همزة وصل لئلا تبتدئ بساكن نحو، إضرب.[2]

علاماته: وتتمثل في:[3]

- أن يدل بصيغته على طلب شيء مع قبوله ياء المخاطبة نحو، ادخلي.
- أن يدل بصيغته على طلب شيء مع قبوله نون التوكيد نحو قومنّ.

المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للأفعال في الديوان

1- من حيث الزمن:

اتبع محمد الصالح باوية في ديوانه في توظيفه للأفعال على الأنماط اللغوية المتفق عليها، فتعددت صيغ الأفعال ودلت على الماضي والمضارع (الحاضر) ولاستقبال (الأمر) بالدلالات الزمنية التي يسهم فيها السياق و نورد من ذلك بعض استعمالاته في قصائد ديوانه.

أ- الدلالة على الزمن الماضي:

الحلا بين...ملايين بلادي زحفت تغرس ميلاد

الفداء[1].

[1]- ابن كمال باشا، أسرار النحو، تح،أحمد حسن حامد، دار الفكر، ط2، 1422هـ، صـ238.

[2]- أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج7، ص 58.

[3]- محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت، ص 28.

زحف: على وزن فعل ثلاثي صحيح، مجرد يدل على الزمن الماضي الدائم في الحاضر لإقترانه بفعل مضارع بعد أن اشترك معه في تأسيسه زمن مستمر من الماضي إلى الحاضر "زحفت تغرس".

يقول الشاعر في قصيدة "إنسانية الطريق":[2]

دمدم الرعد وهزتنا الرياح

حطمي الأغلال وامضي للسلاح.

دمدم: على وزن فعلل رباعي مضعف صحيح يدل على الزمن الماضي بمعنى أرعد وأحدث صوتا مدويا.

هزتنا: على وزن "فعل" ثلاثي مشتق من الفعل "هزز" يدل على الزمن الماضي بمعنى هز الشيء وحركه بقوة أي أن الرياح هزت الشاعر وشعبه بقوة من أجل السير في سبيل الثورة.

من قصيدة "الانطلاق" قوله:[3]

كان بدعا يا طغاة

لو كرومي لم تشاركني مصيري...وطموحي.

كان: على وزن فعل أجوف ثلاثي يدل على الزمن الماضي بمعنى مضى وانقطع أي لا يمكن الرجوع عنه.

ويقول الشاعر في قصيدة "الحلقة الضائعة":[4]

دولاب بئر لا تدور

عقم بليد سئمت منه القبور.

سئِم: على وزن فعِل ثلاثي مجرد على الزمن الماضي بمعنى الملل والضجر ولكره أي أن القبور سئمت وملت من الأموات.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 56.

[2]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 33.

[3]– المصدر نفسه، ص 74.

[4]– المصدر نفسه، ص 68.

قال محمد الصالح باوية في قصيدة "فدائية من المدينة":[1]

من مخابي القصبة

لو عصفت

عصف: على وزن فعل ثلاثي صحيح مجرد يدل على الزمن الماضي بمعنى اشتد هبوبه و هنا استخدمها بمعنى الكلام والصراخ أي لو أن القصة تنطق وتصرخ بأعلى صوت.

قال الشاعر: قصيدة "الشاعر والقمر":[2]

قد صبا قلبي لأنسام النخيل

ترقص الأطفال في صفو الأصيل.

صبا: على وزن فعل ثلاثي معتل الآخر يدل على الماضي بمعنى الشوق والحنين فالشاعر يحن قلبه إلى بلدته ويصبو إليها.

ب- الدلالة على الزمن المضارع:

قول باوية في قصيدة "الصدى":[3]

تصارع ذلي وغطرستي

تمزق ليلى...

تصارع: على وزن تُفاعِل مزيد بحرف يدل على الزمن الحاضر فالشاعر ينقل حاضرا ويصف واقعا يعيشه لذلك لجأ إلى الزمن المضارع ليتحدث من حالته.

تمزق: على وزن تفعَّل يدل على الزمن الحاضر بمعنى أنه قطعه وشقه أي أن عيني تلك الفتاة الفلسطينية تقطع ليل الشاعر فهو لا يعرف طعم النوم بسبب حزنه.

يشق السنين يشق المدى

صدى ضحكاتي وأشواقية

يداعب زيتونتي الغالية.[4]

---

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 81.

[2]- المصدر نفسه، ص 87.

[3]- المصدر نفسه، ص 38.

[4]- المصدر نفسه، ص 37.

يشق: على وزن يفعُل رباعي صحيح يدل على الزمن الحاضر بمعنى يفصل و يقطع أي أن الصدى يقطع السنين ويفصلها كلما اقترب.

يداعب: على وزن يفاعِل خماسي صحيح يدل على الزمن الحاضر بمعنى يلاعب و يمازح أي أن الشاعر اشتاق لوقت كان يلعب فيه بجانب الزيتونة فهو هنا يصف حاله.

ومن قصيدة "في الواحة شيء" قوله:[1]

يستعطف الأقدار... والأمطار

عن قطرة ماء.

يستعطف: على وزن يستفعِل سداسي مزيد بثلاث أحرف يدل على الزمن الحاضر بمعنى طلب الاستعطاف و الرحمة من الإنذار والأمطار لأجل نزول المطر والحصول على بعض الماء.

يوم انهزم الغول انهزاما

وثعابين الرياح.[2]

انهزم: على وزن إنفعل خماسي مزيد بحرفين يدل على الزمن الحاضر بمعنى الخسارة والغلبة والانكسار أي أن الغول خسر وغلب عليه بقوة وشدة.

يقول محمد الصالح باوية في قصيدة "التحدي":[3]

سأبقى صامدا كالطود

دوما أتحدى.

سأبقى: على وزن أفعل خماسي مزيد بحرف يدل على الزمن الحاضر بمعنى سوف وأظل دوما أتصدى وأظل ثابتا في مكاني، صامدا ولن يحركني أي شيء.

أتحدى: على وزن أفعل خماسي مهموز معتل الآخر يدل على الزمن الحاضر بمعنى المنازعة والمغالبة أي أن الشاعر يتحدى وينازع الاستعمار وجيوشه.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 97.

[2]– المصدر نفسه، ص 94.

[3]– المصدر نفسه، ص 45.

ج-الدلالة على المستقبل (الأمر):

يقول محمد الصالح باوية في قصيدة "الإنسان الكبير":[1]

يا زغاريد أعصفى

واستنزفي ظل الأساريرِ المهيبة.

اعصفي: على وزن إفعلي فعل أمر يدل على الاستقبال والغرض منه الافتخار.

استنزفي: يدل على وزن استفعل(ي) فعل أمر مزيد بثلاث أحرف يدل على الاستقبال بغرض إظهار القوة.

ويقول أيضا في قصيدة "الشاعر والقمر":[2]

رددي لحنا شرودا في الضلوع

واسكبي النور... وفواح الطيوب

عانقي قلبي فأطياف الغروب.

رددي: على وزن إفعلي فعل أمر يدل على الاستقبال والغرض منه الإلتماس.

اسكبي: على وزن افعلي فعل امر يدل على الاستقبال والغرض منه الرجاء.

عانقي: على وزن فاعلي فعل أمر يدل على الاستقبال والغرض منه الالتماس والرجاء.

ومن قصيدة: "يوميات منسية" قوله:[3]

واعشقي حتى الفناء

للشاطئ المغروس.

إعشقي: على وزن افعلي فعل أمر يدل على الاستقبال غرضه المدح والالتماس.

قال الشاعر في قصيدة "التحدي":[4]

أمتي يارب هذي، ووجودي وقصتي فجروا

نبع الضياء.

---

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 58.

[2]- المصدر نفسه، ص 85.

[3]- المصدر نفسه، ص 114.

[4]- المصدر نفسه، ص46.

فجروا: على وزن افعلوا فعل أمر يدل على الاستقبال والغرض منه الافتخار وتبيان شجاعة وقوة الأمة التي ينتمي إليها الشاعر.

مما سبق نستنتج أن :الشاعر قد استخدم الأفعال بكل أزمنتها, الماضي, المضارع, الأمر وبأبنية مختلفة فمنها ما كان على وزن فعل ومنها ما كان على وزن يفعل أو أفعل وإفعلي وقد حملت دلالات مختلفة كالدلالة على الماضي أي حصول الشيء وإنقطاعه أو الاستمرار أو الاستغراق في الزمن أو الدلالة على الحاضر والثبوت أو الدلالة على الاستقبال ولكل منها غرض خاص بها.

2- من حيث التعدي واللزوم:

ينقسم الفعل باعتبار عمله إلى لازم ومعتد فاللازم هو ما لا مفعول له ويسمى: قاصر لقصوره على الفاعل، وغير واقع لأن حدثه لايقع على المفعول به، وغيره مجاوز للزومه فاعله.[1]

1- الفعل المتعدي:

أ- تعريفه: هو مايصل إلى مفعوله بنفسه مباشرة بدون مساعد كالهمزة والتضعيف وحرف الجر وزيادة الهمزة والسين والتاء والتضمين النحوي، وحذف حرف الجر توسعا، وتحويل اللازم إلى باب نصر لقصد المبالغة ويسمى متعديا، وواقعا ومجاوزا وسلامته أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، وهي هاء المفعول به نحو، الباب أغلقته، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أي غير مقترن بحرف جر أو طرف نحو مضروب.[2]

ب- أقسامه: ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

- **القسم الأول:** ما يتعدى إلى مفعول به واحد وهو كثير.

[1]- جلال الدين عبد الرحيم السيوطي همع الهوامع، شرح جمع الجوامع، تصحيح محمد بدر الدين، النعمائي، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت ج1، ص81.

[2]- أحمد الحملاوي شذا العرف، في فن الصرف، ص28.

- **القسم الثاني:** ما يتعدى إلى مفعولين، إما أن يكون أصلها المبتدأ والخبر وهو ظن وأخواتها، وما ليس أصلها المبتدأ والخبر وهي أعطى وأخواتها وغيرها.
- **القسم الثالث:** ما يتعدى إلى ثلاث مفاعيل وهو باب أعلم وأرى.[1]

2- الفعل اللازم:

أ- تعريفه: الفعل اللازم هو الفعل الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر نحو، مررت بالمدرسة أو غيره مما يؤدي إلى التعدية بهمزة نحو، أخرجت زكاة مالي ومنه فهو الفعل الذي لا يتجاوز أثره الفاعل إلى المفعول به أي أنه الفعل الذي لا يقع أثره على المفعول به.[2]

ب- علاماته:

- أن لا تتصل به هاء المفعول به
- ألا يصاغ من مصدره اسم مفعول تام.[3]

ج-أسباب تعدي الفعل اللازم أصالة:[4]

- **زيادة الهمزة:** نحو أخرجت الكتب.
- **دلالته على المفاعلة:** نحو جالس المؤيدين.
- **تضعيف تانيه:** نحو، عظم الكبير.
- **زيادة الهمزة والسين والتاء:** نحو استخرج العامل اللؤلؤ.

سقوط حرف الجر لا يطرد إلا مع أن، إن: نحو وعجبت أن جاء محمد على بيتك.

- **التضمين النحوي:** أن تشرب بكلمة لازمة معنى كلمة متعدية، لتتعدى تعديتها.
- **زيادة حرف الجر:** نحو ذهبت بعلي.

❖ **الفعل اللازم في الديوان:** ورد الفعل اللازم في الديوان في عدة مواضع بصيغ مختلفة نذكر أمثلة من كل صيغة كما يلى:

---

[1]- أحمد الحملاوي شذا العرف، في فن الصرف، ص 28.

[2]- عبد الرحمن الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، ج1، ص369.

[3]- المرجع نفسه، ص 369.

[4]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، د.ط، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان، ص189.

قال الشاعر في قصيدة "إنسانية الطريق":[1]

دمدم الرعد وهزتنا الرياح.

دمدم: فعل لازم رباعي على وزن فعلل, يفعلل يدل على الحركة الأفقية المكانية.

وقال أيضا في ذات القصيدة:[2]

حطميها...واهتفي ملئ الأكبر.

اهتفي: من الفعل هتف وهو فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعَلَ يَفْعِلُ وهو بمعنى مد الصوت.

كما قال في نفس القصيدة:[3]

... بالنصر من قرن ثقيل غاص في عمق الجراح.

غاص: فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل يَفْعُلُ وهو يدل على الحركة العمودية السفلى بمعنى غطس.

وجاء ذات القصيدة:[4]

إن أنا غبت طويلا وصحا طفلي خبريه إن دعاني.

غبت: من الفعل غاب وهو فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعِل يدل على الحركة بالأفقية المكانية بمعنى تخلف في الحضور أو رحل.

صحا: فعل لازم وهو فعل ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعُل يدل على الحركة الدالة على الحدث.

---

[1]– أحمد الحملاوي شذا العرف، في فن الصرف، ص 33.

[2]– المرجع نفسه، ص 33.

[3]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 33.

[4]– المصدر نفسه، ص 34.

قال الشاعر في "قصيدة الصدى":[1]

يدنو الصدى...

يشق السنين يشق المدى

يدنو: من الفعل دنا وهو فعل لازم لثلاثي مجرد على وزن فعل يفعُل يدل على الحركة الأفقية المكانية بمعنى اقترب.

وجاء في نفس القصيدة قوله:[2]

وتمضي السنون...

تمضي: من الفعل مضى وهو فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعِل. يدل على الحركة الأفقية الزمانية بمعنى تمر.

قال الشاعر في ذات القصيدة:[3]

تنسل من شعره الأبيض كنوز الحكايات.

تنسل: من الفعل إنسل وهو فعل لازم خماسي مزيد بحرفين على وزن انفعل ينفعل وهر يدل على الحركة العمودية السفلى بمعنى تخرج.

كما قال الشاعر:[4]

بعينيك ترعش مأسايته

وترقد "يافا" و"حيفا" وأصحابيه.

ترعش: من الفعل رعش وهو فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعَل يدل على الحركة المضطربة بمعنى ترتعد.

ترقد: من الفعل رقد فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعُل، يدل على حالة فسيولوجية، بمعنى تنام.

قال الشاعر في قصيدة "أغنية للرفاق":[5]

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 37.

[2]– المصدر نفسه، ص 37.

[3]– المصدر نفسه، ص 38.

[4]– المصدر نفسه، ص 38.

[5]– المصدر نفسه، ص 41.

قهقه القيد برجلي يا رفاقي، حدقوا ...

قهقه: فعل لازم رباعي مجرد على وزن فعلل يُفعلل يدل على حال سيكولوجية بمعنى الضحك بصوت مرتفع.

حدقوا: من الفعل حدق فعل لازم رباعي مجرد على وزن فعّل يفَعِّل يدل على حالة فسيولوجية بمعنى أمعن النظر.

كما قال في ذات القصيدة:[1]

أقسمت أن ترضع النصر وأختي في ضفاف الموت.

أقسمت: من الفعل أقسم وهو فعل لازم مزيد بحرف على وزن أفعل يُفعِل بمعنى حلف.

كما ورد قوله:[2]

يا صرير الثأر يسري في حنايا ضربتي نارا تناغي أمنياتي.

يسري: من الفعل سرى وهو فعل لازم ثلاثى مجرد على وزن فعل يفعل بدل على الحركة الأفقية المكانية بمعنى يجري.

قال الشاعر في نفس القصيدة:[3]

وأحس الريح تعوي في ضلوعي في دمائي.

تعوي: من الفعل عوى وهو فعل لازم ثلاثي مجرد على وزن فعل، يفعِل يدل على الانتشار.

قال الشاعر في قصيدة "ساعة الصفر":[4]

تبدى في الجباه السمر يوما فتجمد.

تبدى: فعل لازم خماسي مزيد بحرفين على وزن تفعَّل يتفعَّل يدل على الظهور

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 41.

[2]– المصدر نفسه، ص 42.

[3]– المصدر نفسه، ص 42.

[4]– المصدر نفسه، ص 42.

تجمد: فعل لازم خماسي مزيد بحرفين تفعل يتفعل ويدل على وقوع الحركة وعلى التصلب.

كما قال الشاعر في قصيدة "التحدي":[1]

أنا الشعب سأبقى و سأبقى صامدا كالطود.

أبقى: من الفعل بقى فعل لازم مجرد على وزن "فعل، يفعل" يدل على البقاء.

قال الشاعر في قصيدة "الإنسان الكبير":[2]

انقضى الأحقاب و الأدغال...يمتد الصباح.

يمتد: من الفعل امتد فعل لازم خماسي مزيد بحرفين على وزن فعل يفعل يدل على الانتشار والامتداد.

قال الشاعر في قصيدة "الإنطلاق":

ليست غيما تستحي منه النجوم.

تستحي: من الفعل استحى فعل لازم خماسي مزيد بثلاثة أحرف على وزن "إفتعل، يفتعل".

قال الشاعر في نفس القصيدة:[3]

مثلما ينسكب الإلهام في عمق العقول.

ينسكب: من الفعل انسكب وهو فعل لازم خماسي مزيد بحرفين على وزن إفتعل يفتعل يدل على الحركة العمودية الرأسية السفلى.

قال الشاعر في قصيدة "الشاعر والقمر":[4]

يتزاحمن على فيض الخيال.

يتزاحم: من الفعل تزاحم وهو فعل لازم مزيد بحرفين على وزن تفاعل يتفاعل يدل على الاكتظاظ والتزاحم والمشاركة.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 43.

[2]– المصدر نفسه، ص 58.

[3]– المصدر نفسه، ص 73.

[4]– المصدر نفسه، ص 87.

❖ **الفعل المتعدي في الديوان:** ورد الفعل المتعدي في الديوان في عدة مواضع على صيغ مختلفة نذكر منها ما لي:

قال الشاعر في قصيدة "إنسانية طريق":[1]

حطمي الأغلال وامضي للسلاح

حطّمي: من الفعل حطم وهو متعد لمفعول واحد وهو فعل رباعي مجرد، على وزن "فعّل يفعِّل" يدل على التكسير والتدمير.

وقال أيضا:[2]

يا طغاة اشهدوا اليوم الأخير

اشهدوا: من الفعل شهد وهو فعل متعدي ثلاثي مجرد على وزن "فعِل يفعَل" يدل على حكايات الحدث.

وقال في ذات القصيدة:[3]

...لهيب يدفع الأفواج للثأر وللموت النبيل

يدفع: من الفعل دفع وهو متعدي ثلاثي مجرد على وزن "فعل يفعَل" بمعنى يسوقها أو يسيرها.

كما ورد في نفس القصيدة قول الشاعر:[4]

شروق يحضن البعث مع النصر الجميل...

في الغابة رعب يلبس السرو وإعصار الريح

يحضن: من الفعل حضن وهو فعل متعدي ثلاثي مجرد على وزن "فعل يفعِل" ويدل على حركة فيسيولوجية بمعنى ضم.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 33.

[2]– المصدر نفسه، ص 33.

[3]– المصدر نفسه ، ص 33.

[4]– المصدر نفسه، ص 33.

يلبس: من الفعل لبس وهو فعل متعدي ثلاثي مجردِ على وزن "فعِل يفعِل" ويدل على الاكتساء والارتداء.

كما قال في نفس القصيدة:[1]

يا فتاتي ها أنا أزحف للموت بقلبي وأرى الفجر طوائي.

أرى: من الفعل رأى و هو فعل متعد إلى ثلاثة مفاعيل وهو ثلاثي مجرد على وزن فعل يفعَل يدل على إحتواء الفاعل للمفعول بمعنى أبصر وشاهد.

قال الشاعر في "قصيدة الصدى":[2]

صدى ضحكاتي وأشواقه

يداعب زيتونتي الغالية.

يداعب: من الفعل داعب وهو فعل متعد رباعي مجرد على وزن فاعل يُفاعل بمعنى يلاعب أو يمازح.

كما قال في ذات القصيدة:[3]

تصارع ذلي وغطرستي

تمزق ليلي...

تصارع: من الفعل صارع و هو فعل متعد رباعي مجرد على وزن فاعل، يُفاعل يدل على حدوث الفعل بمعنى يقاوم.

تمزق: من الفعل مزق و هو فعل متعد رباعي مجرد على وزن فعَّل يفعِّل بمعنى شق.

قال الشاعر في قصيدة أغنية للرفاق":[4]

ياجنون الثورة الحمراء يجتر كياني ومغامرات ربوعي.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 34.

[2]– المصدر نفسه، ص 37

[3]– المصدر نفسه ، ص 38.

[4]– المصدر نفسه، ص 41.

يجتر: من الفعل اجتر وهو فعل خماسي مزيد على وزن إفعل يفعلّ يدل على حدوث الفعل.

قال الشاعر في قصيدة "الإنسان الكبير":[1]

استنزفي ظل الأسارير الهيبة.

استنزفي: من الفعل استنزف وهو فعل متعد سداسي يزيد بثلاثة أحرف وهو على وزن استفعل يستفعل وهو بمعنى استنفد.

3- من حيث المبني للمعلوم، والمبني للمجهول

1- **الفعل المبني للمعلوم:** المبني للمعلوم ويسمى مبنيا للفاعل وهو ما ذكر معه فاعله، نحو (حفظ الرجل الأمانة)[2].

❖ **الفعل المبني للمعلوم في الديوان:**

ومن أمثلة الأفعال المبنية للمعلوم في ديوان أغنيات نضالية ما يلي:

قال الشاعر في قصيدة "إنسانية الطريق":[3]

دمدم الرعد وهزتنا الرياح

حطمي الأغلال وامضي للسلاح.

دمدم: فعل ماض مبني للمعلوم وهو فعل لازم مجرد وهو بمعنى أرعد، أو غضب.

هزّ: فعل ماض مبني للمعلوم وهو فعل متعد مجرد وهو بمعنى حرك بشدة.

حطّم: فعل أمر مبني للمعلوم وهو فعل مجرد متعد بمعنى دمر.

امضي: فعل أمر مبني للمعلوم وهو فعل معتل الآخر (ناقص) مجرد لازم بمعنى أذهب.

---

[1]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 59.

[2]- رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص58.

[3]- محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 33.

كما قال في قصيدة "الصدى":[1]

أذكر يا طفلتي الوادعة

بعينيك أنت...

بعينيك ترعش مأساتيه.

أذكر: فعل مضارع مبني للمعلوم وهو فعل مجرد متعد بمعنى أفتكر.

ترعش: فعل مضارع مبني للمعلوم وهو مجرد لازم.

وغيرها من الأفعال الأخرى المبنية للمعلوم فالديوان غني بهذه الأفعال التي ذكر فاعلها.

2- الفعل المبني للمجهول: وسمي مبنيا للمفعول وهو ما يحذف فاعله وأنيب عنه[2]، وهذا النائب لا يكون إلا المفعول به.[3]

وينقل الفعل المعلوم إلى الفعل الفعل المبني للمجهول بتغيير صورته على الشكل الآتي:

- **إذا كان الفعل ماضيا:** ضم أوله و كسر ما قبل آخره نحو (كتب، كُتِب)، وإذا كان مبدوءا بهمزة وصل ضم ثالثه وأوله نحو (انْطَلَقَ، اُنْطُلِقَ)، وإذا كانت عينه ألفا قلبت ياء و كسر أوله نحو (قال، قيل)، (باع، بيع).[4]
- **إذا كان الفعل مضارعا:** ضم أوله وفتح ما قبل آخره نحو (يُفِهم، يرد) وإذا كان ما قبل آخره مدا بالواو أو الياء فإنه يقلب ألفا نحو (يقول، يقال/ يبيع، يباع).[5]

[1]- محمد الصالح باوية،أغنيات نضالية، ص 38.

[2]- رمضان عبد الله، الصيغة الصرفية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص58.

[3]- عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر، د.ط، 2007، ص 64.

[4]- رمضان عبد الله، الصيغة الصرفية في ضوء اللغة العربية المعاصر، ص 59.

[5]- رمضان عبد الله، الصيغة الصرفية في ضوء اللغة العربية المعاصر ص 59.

❖ **الفعل المبني للمجهول في الديوان:**

لم يرد الفعل المبني للمجهول في ديوان "أغنيات نضالية" لمحمد الصالح باوية بكثرة بل استعمله نادرا وقد كان ذلك في المواضيع المحدودة التالية:

قال في قصيدة "ساعة الصفر":[1]

تنحني للشمس أهداب السنابل

تقرع الأجراس في أقصى الخمائل.

تقرع: فعل مضارع مبني للمجهول وهو ثلاثي مجرد، وقد بني للمجهول لعدم تحديد فاعله بشخص أي دل على تعدد فاعله لأنها عدة أجراس وليست بجرس واحد وهو بمعنى تدق الأجراس.

قال الشاعر في قصيدة "الحلقة الضائعة":[2]

من يولد اليوم...سؤال.

ماله اليوم جواب.

يولد: فعل مضارع مبني للمجهول وهو مجرد لازم، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو، وجاء مبني للمجهول لعدم تحديد الفاعل أي دل على تعدد الفاعل.

كما قال في قصيدة " الانطلاق":[3]

خنقت ألف حياة ومسرة .

بيد الغربان...غربان المعرة.

خنقت: فعل ماضى مبني للمجهول، وهو ثلاثي مجرد متعد وقد بني للمجهول يدل على فداحة جرائم الجيش الاستعماري حيث سلبت ألف حياة وبني للمجهول لأن الفاعل صار معهودا في مثل هذه الجرائم.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 54.

[2]– المصدر نفسه، ص 66.

[3]– المصدر نفسه، ص 75.

إستنتاج عام:

بعد دراستنا للأبنية الصرفية الفعلية ومعانيها

يمكن القول:

- إن محمد الصالح باوية اتبع في توظيفه للأفعال عدة تقسيمات أهمها، من حيث الزمن ويتمثل ذلك في الماضي، الحاضر، الأمر. ومن حيث المعنى لازم ومتعد ومبني للمعلوم ومبني للمجهول.
- تنوعت البنية الصرفية للأفعال بتنوع تقسيماتها و لعل أهم هذه البنيات هي فعل يفعل افعلي و افعل.
- تنوعت الأفعال بين مزيدة ومجردة وصحيحة ومعتلة.
- استخدم الشاعر الأفعال للدلالة على معان كثيرة من بينها الحركية والنشاط والشعور والتجدد والحيوية.

الفصل الثالث:

معاني الأبنية الصرفية للحروف

❖ المطلب الأول: الأبنية الصرفية للحروف

❖ المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للحروف في الديوان

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للحروف

1- تعريف الحرف:

أ- لغة: ورد في لسان العرب: الحرف من حروف الهجاء معروف واحد حروف التهجي، والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل "كعن" و"على" ونحوهما، قال الأزهري: كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني فاسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل "حتى" و"هل" و"بل" و"لعل".[1]

وجاء في المعجم الوسيط: الحرف من كل شيء: طرفه وجانبه، ويقال فلان على حرف من أمره: ناحية منه، إذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه وكل واحد من حروف المباني الثمانية والعشرين التي تتركب منها الكلمات تسمى حروف هجاء، وكل واحد من حروف المعاني وهي التي تدل على معان في غيرها تربط بين أجزاء الكلام.[2]

أما في أساس البلاغة فقد ورد: حرف: انحرف عنه وتحرف، وحرف القلم، وقلم محرف، وحّرف الكلام، وكتب بحرف القلم، وحروف فلان وأدركته حرفة الأدب، وتقول من حرف إلا وهو مقرون بحرف.[3]

نستنتج من التعريفات السابقة أن الحرف هو الطرف، وسمي حرفا لأنه يأتي في طرف الكلام، كما أن الحرف حد الشيء فالحرف هوا الرابطة التي تربط بين الاسم والفعل وهو حد ما بينهما .

ب- اصطلاحا: الحرف هو ما يدل على معنى بواسطة غيره نحو: هل، في، لم، وعلامته عدم قبوله شيئا من علامات الاسم ولا من علامات الفعل".[4]

---

[1]- ابن المنظور، لسان العرب، ص837.

[2]- إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط، ص167

[3]- الزمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان د. ط، 1998، ص 183.

[4]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر بيروت لبنان، د ط، د. ت، ص24.

والحرف: رسم كلمة تدل على معنى في غيرها فقط.[1]

وقد عرفه ابن السراج بـ: الحرف: ما لا يجوز أن يخبر عنه كما يخبر عن الاسم الإسم، ألا ترى أنك لا تقول (زيد ذاهب)، ولا يجوز أن يكون خبراً لا تقول (عمر "إلى") ولا (بكر "عن") فقد بان بأن الحرف من الكلم الثلاثة هو الذي لا يجوز أن تخبر عنه ولا يكون خبرا.[2]

كما يعرفه الجرجاني في قوله: " الحرف ما دل على معنى في غيره".[3]

وهذا التعريف الأخير هو الأعم والأشمل وهو التعريف الذي اتفق عليه العلماء العرب.

2- مواقع الحروف:

يرى ابن السراج أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواقع حيث يقول: واعلم: أن الحرف لا يخلو من ثمانية مواضع، إما أن يدخل على الاسم وحده مثل (ال)رجل أو الفعل وحده مثل سوف، أو ليربط اسم باسم جاءني زيد (و) عمر، أو فعلا بفعل، أو فعلا باسم أو على كلام تام، أو ليربط جملة بجملة أو يكون زائدا.[4]

3- أقسام الحرف:

يقسم الحرف بحسب عدد حروفه وبحسب صفته وحسب وظيفته.

أ- بحسب عدد حروفه:[5] "الحرف: بسيط ومركب :البسيط أحادي، وثنائي، وثلاثي، ورباعي أو خماسي:

الأحادي: الواو، الفاء، الباء التاء، اللام، الكاف، الهمزة والسين.

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رمضان عبد التواب، مطبعة مدني، القاهرة مصر، ط2، 1998، ص 23.

[2]- ابن السراج، الأصول في النحو، ت ح: عبد الحسين، الفتلي، ج1,مؤسسة الرسالة، بيروت ط3، 1996، ص 40.

[3]- الجرجاني، التعريفات، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح، بيروت د. ط. 1985، ص 90

[4]- ابن السراج، الأصول في النحو، ص42.

[5]- أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص 2363.

الثنائي: أم، آو، بل، لا، ما، إن، أن، لن، من، عن، في، مذ، لو، لم، أي، آ، يا، وا، قد، هل، ها، كي، مع، أل.

الثلاثي: على، إلى، ربّ، عدا، خلا، منذ، إنّ، أنّ، ليت، أي، أياً، هياَ، إذن، ألا، أجل، نعم، بلى،ثم .

الرباعي: حتى، حاشا، إلا، إما، أمَّا، لعل، كلاّ.

الخماسي: لكن.

والمركب: كأن، لولا، لوما، هلا، إذما، لما".

ب- من حيث صفته: قسم محمد حسين الغرّة الحروف إلى: [1]

حروف مباني: هي رموز مجردة تنضم لتكون الكلمات، تسمى أيضا حروف الهجاء، وعددها تسعة وعشرون حرفا تبدأ بالهمزة وتنتهي بالياء.

يلحق بالحروف الهجائية: الحركات (ضمة، فتحة، كسرة، و سكون).

التنوين: ضمتان فتحتان وكسرتان والضوابط (شد، مد، وصل، قطع).

حروف المعاني: هي كلمات لا يتم مدلولها إلا باستعمالها مع الاسم والفعل، عددها ثمانون، وهي نوعان:

-**عاملة:** حروف الجر، حروف النسخ، حروف النداء، حروف الإستثناء حروف الجزم، حروف النصب، وحروف العطف.

- **غير عاملة أو عاطلة:** وعددها ثمانية وعشرون.

ج- من حيث الوظيفة: وينقسم إلى قسمين مختص وغير مختص وهما:[2]

المختص: مختص بالاسم (ما يدل على الأسماء وحدها مثل:حروف الجر التي تجر الأسماء، و إن و أخواتها التي تدخل على المبتدأ و الخبر، وحروف الجزم التي تجزم الفعل

[1]- محمد حسن الغرة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص 13.

[2]- محمود حسني مغالسة، النحو الشاقي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1997، ص18

المضارع، و حروف النصب التي تنصب الفعل المضارع، و الحروف المختصة كلها عاملة فيما بعدها.

غير مختص: ما يدخل على الأسماء و الأفعال، ولا يعمل فيما بعده مثل: هل الاستفهامية فتدخل على الأفعال وتدخل على الأسماء نحو هل المسؤولون مخلصون، كذلك مثل حروف العطف: الواو، الفاء، ثم، و ما إليها وهي تعطف اسما على اسم وفعلا على فعل.[1]

المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للحروف في الديوان

أولا: حروف الجر:

1- مفهوم حروف الجر:

قال الدكتور السمرائي: الجر هو جر الفك الأسفل إلى الأسفل إذ من المعلوم أن تسمية الحركات الضمة والفتحة، والكسرة وتسمية حالاتها الإعرابية من رفع و النصب وجر، إنما هو قائم على أوصاف حركات الفم.[2]

فهنا الدكتور يربط حركة الفم بالحركات الإعرابية بين ضمة وفتحة وكسرة فمثل الضمة سميت هذه الحالة رفعا لانضمام الشفتين وارتفاعهما، وبالنسبة للفتحة سميت هذه الحالة نصبا حيث ينتصب الفم بحصول هذه الحركة أي يقف.

فحروف الجر هي حروف تدخل على الأسماء فتجرها وتحدث حركة إعرابية في آخرها وذلك بواسطة الكسرة أو ما ينوب عنها.

ويعرفها ابن سراج: إن حروف الجر تدخل لتصل اسما باسم أو فعل باسم أما وصلها اسم باسم نحو: خاتم من فضة أما وصلها فعل باسم نحو قولك "مررت بزيد".[3]

فالباء هنا هي التي أوصلت المرور بزيد أي أنها أوصلت معنى الفعل إلى الاسم.

---

[1]- محمد حسن الغرة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، ص 18.

[2]- فاضل السمرائي، معاني النحو، شركة العانك للطابعة والنشر والتوزيع ط.2، القاهرة مصر 2003، ص 5.

[3]- محمد بن سهيل السراج، الأصول في النحو، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، ط3، 1988، ص 13.

وفي تعداد حروف الجر يقول ابن مالك في ألفيته. هاك حروف الجر وهي:

من، إلى، حتى، خلا، حاشا، عدا، في، من، على، مذ، منذ، ربّ، اللام، كي، واو، التاء، الكاف، والباء، ولعل ومتى.[1]

وهناك من يربط معنى الجر بالإضافة ومن بينهم نجد سيبويه الذي يقول،والجر إنما يكون في كل اسم ومضاف إليه واعلم أن المضاف إليه ينجر بثلاثة أشياء:بشيء ليس باسم، ولا بظرف، وبشيء يكون ظرفا وباسم يكون ظرفا.[2]

إن كلام سبويه واضح وصريح بالنسبة لقضية الجر فهو لا يخرج عن موضوع الإضافة سواء كان الجر بحرف أو كان بإضافة اسم إلى آخر.

2 -عملها:

هو جر الاسم الذي يأتي بعدها مباشرة، ويكون جرا ظاهرا أو مقدرا أو محليا:[3]

- فالجر الظاهر كالذي في كلمة الجامعة نحو: ذهبت إلى الجامعة.
- الجر المقدر كالذي في كلمة فتى نحو: ما من فتى يكد في عمله إلا كان النجاح من نصيبه.
- الجر المحلي نحو:"لا أتألم ممن يسعى بالوقيعة بين الناس قدر تألمي ممن يعرفونه وهم إلى ذلك يستجيبون لما يقول".

3- الدلالة العامة الأصلية لحروف الجر:

- اللام: تفيد الملك.
- الباء: تفيد الإلصاق.
- من: تفيد ابتداء الغاية.
- عن: تفيد المجاورة الوظيفية.

---

[1]- محمد بن عبد الله مالك، ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، ص31.

[2]- سبويه، الكتاب، ص420.

[3]- المبرد المقتض. تح: محمد عبد الخالق عضيمة، د.ط، بيروت، عالم الكتب، ص136.

- في: تفيد على الوعاء.
- إلى: تفيد منتهى ابتداء الغاية.
- على: تفيد الاستعلاء.

ومجرور هذه الحروف يكون جسما يحتل حيزا مكانيا أو اسم معنى له حدود معنوية أو اسم ذات، فيكون هذا المجرور ملكا لذات أو لجسم اخر ويكون وعاء لوقوع الحدث أو مكانا لإطلاقه أو وصوله أو لابتعاده أو التصاقه أو استعلائه أما بقية الحروف فهي إما تابعة لهذه الحروف أو متعلقة بمعنى الجملة السابقة لها أو اللاحقة.

❖ **حروف الجر في الديوان:**

لام الجر: وتسمى لام الإضافة ومعناها الملك واستحقاق الشيء، ألا ترى أنك تقول الغلام لك والعبد لك فيكون في معنى عبدك وهو أخ له فيصير نحو هوأخوك فيكون مستحقا لهذا كما يكون مستحقا لما يملك فمعنى هذا اللام معنى إضافة الاسم.[1]

وفي هذا يقول محمد الصالح باوية، "قصيدة الحلقة الضائعة":[2]

اليوم عيد

ياللسرور.

وقعت اللام بين ظرف الزمان "عيد" والصفة التي هي "السرو"ر لتضيف الحديث إلى الصفة فدلت على الملازمة. فهذا اليوم ملازم لصفة الفرح والسرور.

ويقول "قصيدة في الواحة شيء":[3]

تشدو... تشد المبخرة

تصمد للريح سنينا مبحرة.

[1]– عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص 105.

[2]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص65.

[3]– المصدر نفسه، ص 95.

أضافت اللام حدث "الصمود" للاسم "الريح" ودلت على أن الشجرة رمز للصمود مهما بلغت قوة الرياح. وقد جاء الاسم مجرورا باللام.

الباء: المتفق عليه أن الباء تدل على الإلصاق.

فقال: المبرد أما الباء فمعناه الإلصاق بالشيء كذلك قولك مررت بزيد، فالباء ألصقت مرورك بزيد وكذلك لصقت به، وأشمت الناس به.[1]

يقول محمد الصالح باوية:[2]

هده رشاشتي الصغرى لطفلي، إنها قصة قومي وكياني.

يا فتاتي ها أنا أزحف للموت بقلبي وأرى الفجر طوائي.

فهنا الياء جاءت بمعنى الإلصاق أي التصق الموت بقلب الشاعر فدلت الباء على الارتباط الوثيق بين قرب الموت وقوة الشاعر وطموحه للاستشهاد في سبيل الاستقلال حتى أصبح يزحف للموت بقلبه دون خوف.

الظرفية: ونجد ذلك في قوله:قصيدة "الصدى":[3]

يعانق أهلي وأقرانه بكل مساء.

فهنا الباء تدل على ظرف الزمان المساء أي أنه في كل مساء يعانق الشوق أهله وأقرانه.

التوكيد: يتجلى ذلك في قول الشاعر، قصيدة"التحدي":[4]

أتحدى . أتحدى . بزماني . بوجودي... في قنالي.

فهنا الباء جاءت لتوكيد حيث يؤكد الشاعر قوله وموقفه باستخدامه الباء في كل من زماني، وجودي أي أنه سيتحدى ويصمد بكل من زمانه ووجوده.

---

[1]– عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص 108.

[2]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 34.

[3]– المصدر نفسه، ص 37.

[4]– المصدر نفسه، ص 45.

معاني حرف الجر "على" في الديوان:

الاستعلاء المجازي: يقول الشاع في قصيدة "الانطلاق":[1]

رحت أنقض على التنين والأصنام.

فهنا أدت على وظيفة الاستعلاء أي أن الشاعر انقض على التنين والأصنام وهذا تعبير مجازي على مدى غضب الشاعر وانزعاجه حتى أنه راح ينقض على كل شيء.

الاستعلاء الحقيقية: قال محمد الصالح باوية في قصيدة "فدائية من المدينة":[2]

لو عصفت

تجتاح على قمة.

تدل على الاستعلاء أي أن العاصفة لو ضربت سوف تقع فوق أعلى قمة.

معاني حرف الجر "في" في الديوان:

في تحمل دلالة الوعاء تقول هو في الجراب وفي الكيس وهو في بطن أمه وكذلك هو في الغل لأنه جعله إذا أدخله فيه كالوعاء له[3]، ويقصد بالوعاء في اللغة الظرف يوعي فيه الشيء ، وقد تأتي للتعليل ، وللمصاحبة وللمقايسة ، وبمعنى على وإلى، ومن، ولضبط هذه الدلالات والمعاني نذكر قول الشاعر في قصيدة "أغنية للرفاق":[4]

يارفاقي يا رفاقي في الذرى، في السجن ، في القبر و في آلام جوعي.

الذرى، السجن، القبر، مجال مكاني يحمل دلالة الظرفية لذلك دلت في على الوعاء بمعنى الظرفية المكانية .

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 76.

[2]– المصدر نفسه، ص 81.

[3]– عبد الناصر بو علي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص111.

[4]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 41.

ومن قصيدة "الانطلاق" قوله:[1]

مثلما ينسكب الإلهام في عقم العقول.

عقم: اسم دال سبق بحرف الجر "في" ليحمل دلالة الوسيلة والكيفية المستعملة في انسكاب الإلهام لذلك استعملت "في" بدلالة الباء أي "بعقم".

وقوله أيضا في قصيدة :الرحلة في الموت":[2]

لملمت أشتات وجودي.

في بحور الخوف.

لفظ البحور شامل جامع للمكان والزمان وقد جر بحرف الجر "في" فدل على الوعاء ويقصد به الظرف الزمكاني .

معاني حرف الجر "عن" في الديوان:

معاني تدل على المجاورة وذلك قولك أطعمه عن جوع جعل الجوع منصرفا تاركا له قد جاوزه قال: قد سقاه العيمة وكساه العري جعلهما قد تراخيا عنه ورميت عن القوس لأنه بها قدف سهمه عنها و عداها ... تقول أعرضت عنه وانصرفت عنه إنما تريد أنه تراخى عنه وجاوزه إلى غيره.[3]

ومن أمثلتها في ديوان أغنيات نضالية قول محمد الصالح في قصيدة "ساعة الصفر":[4]

لا تسلها عن شحوب الشمس

نجمي ...

لا تسلها عن غموض السر...

مهلا...

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 73.

[2]– المصدر نفسه، ص 119.

[3]– عبد الناصر بو على، دلالة الأبنية الصرفية العربية للغة العربية، ص110.

[4]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 53.

جاءت "عن" في البيتين بمعنى على، فهذه الأشجار لا يجب سؤالها، لا عن شحوب الشمس ولا على غموض السر.

وقوله أيضا في قصيدة "الشاعر والقمر":[1]

دمدم الصاروخ فافتر الظلام.

عن نجوم هاربات في ازدحام.

دلت عن المجاوزة، فقدت تجاوز الظلام عن النجوم الهاربة في ازدحام.

معاني حرف الجر "إلى" في الديوان :

إلى تدل على منتهى ابتداء الغاية قال سبويه: وأما "إلى" فمنتهى لابتداء الغاية تقول ومن كذا إلى كذا وكذلك حتى وقد بين أمرها في بابها ولها في الفعل نحو ليس لإلى، ويقول الرجل إنما أنا إليك أي إنما أنت غايتي[2]. وقد تأتي للمصاحبة وبمعنى عند.

ومن الأمثلة الدالة على هذه المعاني في الديوان نذكر قول الشاعر من قصيدة "في الواحة شيء:[3]

أنهي إليك عن رحلة الصاري...رماحا.

أنهي: فعل علاجي حركي إنتقالي والكاف ضمير بارز متصل يعود على الشخص منتهي الإنهاء فدلالة "إلى" تفيد منتهى ابتداء الغاية لأنه صاحبه فعل يحمل سمة الحركة واسم مجرور يحمل سمة المكان أو منتهي الفعل.

وقوله من قصيدة "الرحلة في الموت":[4]

يطوي تعاريج الشرايين

إلى بحر العرق.

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 86.

[2]– عبد الناصر بو على، دلالة الأبنية الصرفية العربية للغة العربية، 112.

[3]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 93.

[4]– المصدر نفسه، ص 117.

تدل "إلى" على منتهى ابتداء الغاية: فتعاريج الشرايين منتهاها بحر العرق. أي أنها تطوى حتى تصير في بحر العرق.

معاني حرف الجر "من" في الديوان:

من: تأتي لمعان كثيرة، والعام فيها أن تدل على ابتداء الغاية قال سبويه:"وأما "من" فتكون لابتداء الغاية في الأماكن وذلك قولك:من مكان كذا وكذا وتقول إذا كتبت كتابا من فلان إلى فلان فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها".[1]

وابتداء الغاية إذن المعنى الأصلي، وزاد الزمخشري وابن يعيش دلالة التبعيض وهو اقتطاع جزء من الكل وقد تأتي للتعليل والبدل والتوكيد.[2]

ومن أمثلة ذلك قول محمد الصالح باوية:[3]

هزنا، طفلا وكهلا وشيوخا، ألف رعد من شفاه الضعفاء.

أفادت من الغاية المكانية للرعد الذي انشق من شفاه الضعفاء.

وقوله من قصيدة "ساعة الصفر":[4]

إن تزرنا أيها النجم المغامر.

نطلق الأقمار من غضبة ثائر.

غضبة: اسم دال على حدث مجرور بمن التي جاءت للتعليل والقصد أي نطلق الأقمار لأجل غضبة ثائر.

ويقول الشاعر في قصيدة "المخاص":[5]

نداءات مليئة.

ملفعة بأكثر من مشيئة.

جاءت من هنا للدلالة على التوكيد.

---

[1]– عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص108.

[2]– المرجع نفسه، ص109.

[3]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 46.

[4]– المصدر نفسه، ص54.

[5]– المصدر نفسه، ص69.

دلالة حروف الجر غير الأصلية:

ومن الحروف التي تودي وظيفة الجر النحوية بفعل تموقعها ضمن سياق دال على ذلك نذكر :خلا ، عدا، حاشا ، الواو ، التاء ، الكاف ، كي (كيما)، مذ، ربّ، متى. وهذا مع وجود اختلاف لدى بعض اللغويين بخصوص حرفية بعضها من عدمه.

ومن الأمثلة المستفادة على بعض هذه الحروف في الديوان ما يلي:

قول الشاعر قصيدة "الحلقة الضائعة":[1]

فليحفر الأرض معي ...قلبا جريئا.

ربّ يوم تلد الأرض الجواب.

ربّ: حرف جر شبيه بالزائد تجر بعدها اسما نكرة وقد اختلف النحاة في دلالاتها ، والمشهور أنها تفيد التقليل يقول المبرد: "وربّ معناها الشيء يقع قليل ولا يكون ذلك الشيء إلا مذكورا لأنه يدل على أكثر منه".[2]

وقد أفادت في السياق الاستغراب والتشويق والترجي

ويقول في قصيدة: "الرحلة في الموت":[3]

منذ مسا.

أرحل في ذاكرتي.

منذ: تدل على استغراق المدة أي ابتداء الغاية الزمنية.

يقول محمد الصالح باوية في قصيدة "يوميات تبحث عن يوم":[4]

أقسم بالتين.

وبالزيتون... بالسنبلة.

---

[1]– عبد الناصر بو علي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص115.

[2]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص66.

[3]– المصدر نفسه، ص 122.

[4]– المصدر نفسه، ص 109.

الواو: أقسم الشاعر هنا بالزيتون بواسطة حرف القسم الواو وبالزيتون فدلت الواو على القسم وجرت مابعدها.

ويقول أيضا في نفس القصيدة:[1]

أو معولا، يعرق...

كالشمس...إلها.

كالذرى.

كالبرتقال.

الكاف: استعمل الشاعر الكاف في الأبيات السابقة أداة تشبيه حيث شبه المعول بالشمس والذرى والبرتقال، فأدت الكاف وظيفة التشبيه وجرت الأسماء التي بعدها.

من خلال ما سبق نستنتج أن حروف الجر تنقسم إلى قسمين: أصلية، وغير أصلية ولكل منها دلالة خاصة بها، فالحروف الأصلية منها ما يدل على الاستعلاء والتوكيد ومنها ما يدل على ابتداء الغاية وغيرها من الدلالات، وحروف الجر غير الأصلية منها ما يدل على القسم أو التشبيه ومنها ما يدل على الاستغراق في الزمن .

وكل حرف من حروف الجر المذكورة سابقا يحمل في طياته عدة معان ودلالات، فيحدد المعنى ضمن سياق الجملة.

ثانيا: حروف العطف:

1- تعريف العطف:

أ-لغة: ورد في لسان العرب أن العطف: " من الفعل عطف يعطف، عطفا: انصرف ورحل، عطوف وعطاف: يحمي المنهزمين، وعطف عليه يعطف عطفا: رجع عليه بما يكره أوله بما يريد وتعطف عليه وضله وبره العاطفة، الرحم صفة غالبة وعطفت عليه: أشفقت يقال ما

[1]- محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 108.

يثنيني عليه عاطفة وتعطف عليه: أشفق واستعطفه فعطف وعطف الشيء: يعطفه عطفا، عطوفا، وعطفه فتعطف: حناه وأماله.[1]

وجاء في معجم العين مادة (عطف) عطفت الشيء: أملته وانعطف الشيء: انعاج، وعطفت عليه: انصرفت وعطفت رأس الخشبة أي لويت.

ومنه نستنتج أن من بين معاني العطف الميل والإنعجاج والرجوع عليه، والانصراف وهي فروقات طفيفة للمعاني العطف.[2]

اصطلاحا: ورد في معجم التعريفات للجرجاني جاء في تعريف العطف بأنه: "تابع يدل على معنى مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف العشرة، مثل قام زيد وعمرو فعمرو تابع مقصود بنية القيام إليه مع زيد.[3]

ويتكون أسلوب العطف من المعطوف عليه وهو الأول ثم حرف العطف ويليه المعطوف ويعطف الاسم على الاسم، والفعل على الفعل، والجملة على الجملة.

2- أنواع حروف العطف:

حروف العطف عشرة وهي:[4]

- الواو: وتفيد مطلق الاشتراك والجمع في المعنى بين المتعاطفين.
- الفاء: وتفيد الترتيب والتعقيب.
- ثم: وتفيد الترتيب مع التراخي وهو انقضاء مدة زمنية طويلة بين وقوع المعنى على المعطوف عليه ووقوعه على المعطوف.
- حتى: وتفيد بلوغ الغاية

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب مادة (ع، ط، ف).

[2]- الخليل بن أحمد الفراهيدي معجم، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ج 3، ص 182.

[3]- الجرجاني معجم التعريفات، ص 127.

[4]- عبد الناصر بو علي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص 118.

- أم: وتفيد التعليل حيث تتوسط بين الشيئين اللذين يراد تعيين أحدهما.
- أو: تفيد التخيير والإباحة.
- إما: تفيد معنى أو (التخيير والإباحة) والشك والإبهام.
- لكن: تفيد الاستدراك وهو تعقيب الكلام بإزالة بعض الخواطر والأوهام التي ترد على الذهن بسببه, وهو يقتضي أن يكون ما بعد أداة الاستدراك مخالفا لما قبلها في الحكم المعنوي.
- لا: حرف عطف يفيد نفي الحكم عن المعطوف بعد ثبوته للمعطوف عليه.
- بل: يفيد الإضراب.

ومن أمثلة استعمال حروف العطف في الديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية ما يلي:

حرف "الواو" في قوله في قصيدة "إنسانية طريق":[1]

دمدم الرعد وهزتنا الرياح

حطمي الأغلال وامضي للسلاح.

أفادت **الواو** الجمع المطلق فقد دمدم الرعد وهز الريح في أن واحد دون ترتيب أو تعقيب. أما الثانية فقط عطفت الواو الفعل على الفعل فأفادت الجمع في الحدث بنوع من الترتيب في الزمن.

حرف الفاء:

قال الشاعر في قصيدة "المخاص":[2]

أعاندها فتوغل في التجني

مغمسة نهايتها بأمسي، بإنساني.

[1]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 33.

[2]– المصدر نفسه، ص 68.

أضافت الفاء في البيت دلالة تتمثل في التسبب فالعتاد تسبب في التوغل.

وقال في قصيدة "الانطلاق":[1]

يارغبة، كنت أنا...ليلا فليلا

موعدي...يا فا وياما كنت إشراقي.

وهنا الفاء دلت على الترتيب والتعقيب.

و هنا " الفاء" دلت على الترتيب و التعقيب.

حرف "ثم":

قال الشاعر في قصيدة "المخاص":[2]

أسائل كبريائي

ثم أشيائي الحبيبة.

وقد أفادت "ثم" هنا الترتيب مع التراخي أو انقضاء مدة زمنية بين سؤاله لكبريائه وسؤاله لأشيائه الحبيبة.

حرف"حتى":

قال الشاعر في قصيدة "الحلقة الضائعة":[3]

يقتات مني كل شيء.

حتى الأحاجي...والدّجى.

هنا جاء المعطوف جزءا من المعطوف عليه ومنه "حتى" هي حرف عطف تغير الدلالة على بلوغ الغاية.

[1]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 74.

[2]– المصدر نفسه، ص 69.

[3]– المصدر نفسه، ص 65.

حرف "أو":

قال الشاعر في قصيدة" إنسانية طريق":[1]

لم تعودي قطعة من أدواتي أو رؤى حلم ثقيل.

استعمل الشاعر "أو" هنا للدلالة على أحد الأمرين الأول شيء حقيقي والثاني خيال وحلم.

حرف "لكنْ":

قال الشاعر في قصيدة "في الواحة شيء":[2]

لاتصدق أنه استشهد...ولا تعرف أين؟

(...)

لكن تنادي:

يا ذرى

لكن هنا تفيد الاستدراك وقد نفت ما قبلها وأثبت ما بعدها لذا فقد اخلتف ما بعدها في الحكم المعنوي.

وفي الأخير نستنتج أن محمد الصالح باوية استخدم حروف العطف في ديوان خاصة حرف الواو لكنه استغى عن بعض حروف العطف حيث لم ترد في الديوان وهي حرف (أم، إما، لا، بل).

ثالثا: الأداة ما

تتجدد استعمالات "ما" في اللغة فتصنف أحيانا ضمن قسم الحروف، وتدخل أحيانا أخرى في مجال الأسماء، وقد تكون عاملة وغير عاملة، وتأتي في عشرة أوجه وهي: ما الشرطية، ، والاستفهامية، والتعجبية، والمصدرية، والظرفية، والزائدة، والنافية، والعاملة عمل ليس، والكافة، والنكرة التامة التي توصف بها النكرة،والواقعة بعد نعم وبئس.[3]

[1]– محمد الصالح باوية، أغنيات نضالية، ص 33.

[2]– المصدر نفسه، ص 95.

[3]– عبد الناصر بو علي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ص122.

ومن استعمالاتها في الديوان أغنيات نضالية ما يلي:

قال الشاعر في قصيدة "الحلقة الضائعة":[1]

من يولد اليوم...سؤال،

ماله اليوم جواب.

ما: عاملة عمل ليس.

كما قال في قصيدة "الشاعر والقمر":[2]

سوف لا أحكي، فقل لي... ما مداك؟

ما: استفهامية.

وورد في قصيدة " في الواحة شيء" قوله:[3]

مازال شوقا عارفا.

ما: النافية.

قال الشاعر في قصيدة "الرحلة في الموت":[4]

اه فما أقسى سجون الكلمات.

ما: التعجبية.

كما قال في نفس القصيدة:[5]

ما عاد لي في العمق أصداء...

ما: أفادت هنا النفي أيضا.

نستنتج أن الشاعر استخدم في الديوان ما الاستفهامية، النافية، والعاملة عمل ليس، فقط، ولم ترد وظائفها الأخرى.

---

[1]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص66.

[2]– المصدر نفسه، ص 86.

[3]– المصدر نفسه، ص92.

[4]– المصدر نفسه، ص 118.

[5]– المصدر نفسه، ص 123.

استنتاج عام:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل حول معاني البنية الصرفية لحروف الجر وحروف العطف و الأداة "ما" نتستنتج أن محمد الصالح باوية استخدم حروف الجر بمختلف صيغها ومعانيها ومن بينها "الباء" التي دلت على الإلصاق والاختلاط ومن التي جاءت بمعنى ابتداء الغاية والتبعيض كما استخدم حرف "اللام" بمعنى الإضافة للحدث وغيرها من حروف الجر التي حملت في طياتها مختلف المعاني .كما استخدم العديد من حروف العطف فمنها ما دل على التراخي مثل "ثم" وما دل به على معنى الترتيب والتعقيب "كالفاء" و ما استخدم بمعنى مطلق الاشتراك والجمع "كالواو" وغيرها الكثير من حروف العطف التي أفادت في المعنى والمبنى، بالإضافة إلى الأداة "ما" ووظائفها المختلفة كالنفي والاستفهام والتعجب وغيرها من الوظائف. هذه الحروف –حروف الجر، حروف العطف، الأداة "ما" – ساهمت كثيرا في الربط النصي والمنطقي في القصائد الشعرية للديوان.

خاتمـــــــة

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، الذي يسر لنا إنجاز هذا البحث والمتمثل في معاني الأبنية الصرفية في ديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية حيث خلصنا إلى النتائج التالية:

- وردت في الديوان معظم الصيغ الصرفية الاسمية منها والفعلية التي أعطت معان ودلالات مختلفة.
- يرتبط علم الدلالة بعلم الصرف ارتباطا وثيقا.
- استخدم محمد الصالح الأسماء المعنية بدلالات مختلفة منها: ما يدل على الطبيعة ومنها ما دل على أسماء الجماد والحيوانات والأماكن المختلفة.
- وردت صيغ الأسماء الدالة على الحدث (فُعُل، فُعال، فِعْلة، فَعَّال...)، التي حملت دلالات مختلفة (كالهيبة، والغريزة، اللون...).
- استخدم محمد الصالح باوية في ديوانه (اسم الفاعل، اسم المفعول، ضيغ المبالغة، اسم التفضيل، الصفة المشبهة).
- صيغ اسم الفاعل التي وردت في الديوان (فاعِل).
- التي جاءت على الدلالات التالية (الاتصاف بالحدث، حدث الفعل،....).
- صيغ اسم المفعول التي جاءت في الديوان (مفعول، فَعِيل), ومن بين دلالاتها المختلفة (الحدوث، المضي، الحال، الاستقبال) ,
- صيغ المبالغة التي وردت في الديوان (فَعيل، فَعَّال، فَعُول) من دلالاتها (الكثرة في الصفة والمبالغة في وجودها، القوة، الشدة...)
- صيغ اسم التفضيل التي وردت في الديوان (أفْعضل، فُعلى) جاءت بالدلالات التالية (الأقرب، الأفضل)، (الأطهر، الأسمى...).

- صيغ الصفة المشبهة التي وردت في الديوان (فَعيل، أفْعَل، فَعْلاء، فِعْل، فَعْلى، فاعِل، فَعَل، فَعْلان) وهي تدل على الثبوت.
- استخدم الشاعر الأفعال بكل أزمنتها (الماضي، المضارع، الأمر)، وبصيغ مختلفة مثل (فَعَل، يَفْعَل، إفْعَل) وحصلت دلالات متنوعة (كالدلالة على حصول الشيء أو انقطاعه أو الاستمرار، الاستغراق في الزمن، الثبوت، الاستقبال).
- استخدم الشاعر الأفعال المبنية للمجهول بالصيغ الصرفية التالية(تُفْعَل، فُعِلَت).
- أغلب الأفعال التي استخدمها الشاعر مبنية للمعلوم.
- استخدم الأفعال المجردة والأفعال المزيدة (بحرف، بحرفين، بثلاث أحرف).
- وردت الأفعال اللازمة في الديوان إضافة إلى الأفعال المتعدية، والأفعال التي تتحول من اللازم إلى المتعدي والعكس.
- أغلب الأفعال المتعدية الواردة في الديوان تتعدى إلى مفعول واحد.
- الصيغ الصرفية للفعل اللازم التي جاءت في الديوان (فَعَل يَفْعَل، فَعَل يَفْعِل، فَعِل يَفْعَل، فَعَل يَفْعُل، أفْعَل يُفْعِل، تَفَعَّل يَتَفَعَّل، تفَاعَل يتفَاعَل، فَعْلَلَ يُفَعْلِلُ، انْفَعَل يَنْفَعِل، افْتَعَل يَفْتَعِل، إستَفْعَل، يَسْتَفْعِل) التي تحمل الدلالات التالية (الحركة الأفقية المكانية، الحركة الأفقية الزمانية، الحركة العمودية الرأسية، الحالة البيولوجية، الحالة فيولوجية...).
- الصيغ الصرفية للفعل المتعدي (فَعَل يَفْعُل، فَعَل يَفعِل، فَعِل يفْعَل، فَعِل يَفعُل، أفعَل، فَعَّل، فاعَل تفَعَّل، تفاعل، افتَعَل، استفْعَل، افْتعَل، فَعِل يَفْعِل) تحمل دلالات متنوعة مشابهة لدلالات الفعل اللازم.
- استخدم محمد الصالح باوية حروف الجر وحروف العطف والحرف "ما" بوظائفه المختلفة، وكل هذه الحروف تفيد وتحمل معان ودلالات مختلفة.
- لم تخرج دلالات الصيغ الصرفية التي وردت في الديوان عما ورد في كتب الصرفيين.

الملحـــــــق

التعريف بالشاعر محمد الصالح باوية:

هو محمد الصالح باوية بن مسعود بن بلقاسم بن أحمد من مواليد 1930م بالمغير بمنطقة وادي زيغ ولاية الوادي، تلقى مبادئ التعليم في مسقط رأسه، في معهد ابن باديس ثم تونس، والكويت وسوريا وأخيرا سافر بغية إتمام دراسته الطبية بيوغوسلافيا حيث تخرج طبيبا، بدأ حياته الشعرية 1952، وله ديوان وحيد جمع فيه بين الشعر العمودي والحر، وباوية يعد من أبرز رواد الشعر الحر في الشعر الجزائري الحديث ومن أجود الشعراء الجزائريين، وقد انصرف عن الشعر نهائيا سنة 1972م فهو يعتقد انه يفيد الطب أكثر من الشعر.[1]

ديوان أغنيات نضالية:

هو المجموعة الوحيدة التي طبعت للدكتور محمد الصالح باوية سنة 1971 من طرف الشركة الوطنية للنشر والتوزيع/بالجزائر.[2]

وقد احتوى على القصائد التالية:

إنسانية الطريق، الصدى، أغنية الرفاق، التحدي، ساعة الصفر، الإنسان الكبير، أعماق، فدائية في المدينة، الشاعر والقمر، في الواحة شيء، رحلة المحراث، الرحلة في الموت.[3]

[1]– محمد ناصر، الشعر الجزائري الحديث اتجاهاته وخصائصه الفنية 1925– 1975، دار الغرب الإسلامي، ط 2، 1983، ص 670.

[2]– محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، ص 9.

[3]– المصدر نفسه، ص 225.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: القرآن الكريم:

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

ثانيا: المصادر:

2. محمد الصالح باوية، ديوان أغنيات نضالية، موفم للنشر، ط 2، الجزائر. 2008.

ثالثا: المراجع:

3. إبراهيم أنيس أبو الحسن، أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح:عبد السلام هارون، الجزء الثالث، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط3، 1981.

4. أحمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، حجر عاصي، دار الفكر العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 1999.

5. أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الفكر بيروت لبنان، د ط، د. ت.

6. أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش، شرح مفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية بيروت، لبنان، ط1، 2001.

7. تمام حسان، اللائمة العربية معناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، د. ط، 1994.

8. جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: محمد احمد جاد المولى وآخرين، ج2، مكتبة دار الثقافة، ط3، دت.

9. ابن الحاجب، الكافية في علوم النحو، تحقيق صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الأدب، القاهرة، د.ط، 2010.

10. حسين عباسي، أبنية الصرف في كتاب سبوية، مكتبة النهضة، بغداد، ط1، 1995.

11. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح: رمضان التواب، مطبعة مدني، القاهرة مصر، ط 2، 1998.

12. الخليل بن أحمد الفراهيدي معجم، تح: عبد الحميد هنداوي، ج3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003.

13. رضي الدين الاسترابادي، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، تح: مجموعة من الأساتذة، محمد نور الحسين، محمد الزفزاف، محي الدين، دار الكتب العملية، بيروت، لبنان 1982.

14. رمضان عبد الله، الصيغ الصرفية في ضوء علم اللغة، المعاصر، مكتبة بستان المعرفة، طباعة مشروع التوزيع، د.ب، د.ط، 2006.

15. صلاح مهدي الفرطوسي، هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، لبنان، ط1، 2011

16. أبو العباس المبرد، المقتضى، تح: محمد عبد الحالق عظيمة، عالم الكتب بيروت، لبنان، الجزء الأول.

17. عبد الرحمن إبراهيم بن محمد الفقيه، عون المعبود في شرح نظم المقصود في علم الصرف،ج1، دار عمر الخطاب القاهرة مصر، ط 1، 2007.

18. عبد الرحمن الفوزان، دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ط1، د.ط،د.ت.

19. عبد القاهر الجرجاني، معجم التعريفات، تح: أبو الوفاء نصرو الزهواني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

20. عبد المقصود محمد عبد المقصود، البيئة الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية، الدار العربية الموسوعات، ط1، 2006.

21. عبد الناصر بوعلي، دلالة الأبنية الصرفية للغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية للجزائر، د.ط، 2007.

22. عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، د.ط، د.ت.

23. ابن عثمان سبويه، الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون، ج4، دار الجبل، بيروت، ط1، د.ت.

24. ابن عصفور الإشبيلي، الممتع في التصريف، ترجمة فخر الدين قباوة، الجزء الأول، دار المعرفهة، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، 1987.

25. فاضل السمرائي، معاني النحو، شركة العانك للطابعة والنشر والتوزيع ط.2، القاهرة مصر 2003.

26. أبو الفتح عثمان ابن جني، شرح المضيف لكتاب التصريف، تح: لجنة من الأستاذين إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين، مطبعة مصطفى اليابنى الحلبي ط1، 1954.

27. أبو القاسم الزمخشري المفصل في علم التربية، تح: سعيد محمد عقيل، دار الجبل بيروت، ط1، 2003.

28. ابن القوطية كتاب الأفعال تحقيق علي فوده، مطبعة مصر، شركة مساهمة مصرية، ط1، مصر1952.

29. كمال بشر، دراسات في علم اللغة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر، دون طبعة، 1998.

30. ابن كمال باشا، أسرار النحو، تح،أحمد حسن حامد، دار الفكر، ط2، 1422هـ.

31. ابن مالك، شرح الكافية الشافية، تح: عبد المنعم، أحمد هريزي، ج1، دار المأمون للثرات، المملكة العربية السعودية، ط1، 1986.

32. مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط، تح: أبو الوفا نصر الهوزيني، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2009.

33. محمد حسن الغرة، الحروف والأدوات تأثيرها على الأسماء والأفعال، دار عالم الثقافة، عمان، الأردن، ط1، 2008.

34. محمد بن سهيل السراج، الأصول في النحو، تح:عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان بيروت، ط3، 1988.

35. محمد بن عبد الله مالك، ألفية ابن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، د.ط، د.ت.

36. محمد بن القاسم الأنباري، الانصراف في مسائل الخلاف، تحقيق، جودة مبروك محمد، رادعة الدكتور رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي القاهرة، الطبعة الأولى، 2002.

37. محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، المكتبة العصرية، بيروت، د.ط، د.ت.

38. محمد بن مكرم ابن علي بن منظور الأنصاري، لسان العرب، عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسين الله، هاشم محمد الشاذلي، ج1، دار المعارف، القاهرة مصر، د.ط، د.ت.

39. محمود حسني مغالسة، النحو الشاقي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، د.ط، 1997.

40. مصطفى الغلاييين، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت،ط 30، 1994.

41. ناصر حسين علي، الصيغ الثلاث مجردة ومزيدة اشتقاقا ودلالة، المطبعة التعاوينية، دمشق، 1989.

رابعا: رسائل الماجستير والدكتوراه:

42. حنان جميل عابد، الصيغ المصرفية ودلالتها في ديوان عبد الرحيم محمود، متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير، جامعة الأزهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية، العلوم اللغوية، 2011.

فهرس الموضوعات

فهرس المحتويات

شكر وتقدير.....

إهداء.....

مقدمة..... أ-ج

مدخل: ضبط المصطلحات

أولا- مفهوم البنية..... 5

ثانيا- مفهوم الصرف..... 6

ثالثا- مفهوم الميزان المصرفي..... 8

الفصل الأول: معاني الأبنية الصرفية للأسماء

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأسماء..... 12

1- تعريف الاسم..... 12

2 - تصنيفات الاسم..... 13

3 - علامات الاسم 13

المطلب الثاني: لمعاني الأبنية الصرفية للأسماء في الديوان 14

1- الأسماء المعينة..... 14

2- اسم الجنس 20

3- أسماء الحدث..... 23

4- اسم الصفة..... 26

استنتاج عام..... 52

الفصل الثاني: معاني الأبنية الصرفية للأفعال

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للأفعال..... 54

أولا: تعريف الفعل..... 54

ثانيا: أنواع الفعل 55

1- الفعل المجرد..... 55

2- الفعل المزيد..... 57

3- الأفعال من حيث الزمن 59

المطلب الثاني: قراءة لمعاني الأبنية الصرفية للأفعال في الديوان..... 60
1- من حيث الزمن..... 60
2- من حيث التعدي واللزوم..... 65
3- من حيث المبني للمعلوم، والمبني للمجهول..... 73
إستنتاج عام..... 76

الفصل الثالث: معاني الأبنية الصرفية للحروف

المطلب الأول: الأبنية الصرفية للحروف..... 78
1- تعريف الحرف..... 78
2- مواقع الحروف..... 79
3- أقسام الحرف..... 79
المطلب الثاني: معاني الأبنية الصرفية للحروف في الديوان..... 81
أولا: حروف الجر..... 81
1- مفهوم حروف الجر..... 81
2 –عملها..... 82
3- الدلالة العامة الأصلية لحروف الجر..... 82
ثانيا: حروف العطف..... 90
1- تعريف العطف..... 90
2- أنواع حروف العطف..... 91
ثالثا: الأداة ما..... 94
استنتاج عام..... 96
الخاتمة..... 98
الملاحق..... 101
قائمة المصادر والمراجع..... 103
فهرس المحتويات..... 108
الملخص

ملخص

يدور موضوع بحثنا حول معاني الأبنية الصرفية في ديوان أغنيات نضالية لمحمد الصالح باوية وقد ركزت هذه الدراسة على استخراج مختلف الصيغ الصرفية في الديوان مع تبيان معانيها المختلفة وقد شملت الدراسة كل من معاني الأبنية الصرفية للفعل والاسم والحرف بمختلف أنواعها، وقد تنوعت دلالات ومعاني هذه الصيغ باختلاف أبنيتها، وهذا يدل على استخدام الشاعر في ديوانه العديد من الأبنية والصيغ المذكورة في كتب الصرف.

الكلمات المفتاحية: الصرف، الميزان الصرفي، البنية، معاني الأبنية الصرفية، الفعل، الاسم، الحرف.

Summary :

The subject of our reserch revoles around the meanings of marphological structures in the collection of song of struggle by Mohammed El saleh Bawia, this study focused on extracting the various morphologicql formulas in the collection with an indication of this different meaning, this indicates the poet's use in his divan of many diacritics and morphological formulas mentioned in marphological books.

key words : The morphological balance, the structure, the science of morphology,